وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح _ ورقلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

التخصص: اتصال جماهيري و وسائط جديدة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص:

بعنوان:

# الاتصال الشفهي داخل المؤسسة التربوية بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي

## دراسة ميدانية في ثانوية الشهيد "علي الدقعة" – المنقر – ولاية تقرت

إعداد الطلبة:

- أسماء بالطيب
- وهيبة حمايمي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 15جون2022

اللجنة المقترحة لتقييم المذكرة مكونة من السادة:

| الاسم واللقب | الدرجة العلمية | الصفة |
|---|---|---|
| مسعود قانة | أستاذ مساعد أ | رئيسا |
| محرز حمايمي | أستاذ محاضر "أ" | مشرفا ومقررا |
| مصطفى ثابت | أستاذ محاضر "أ" | مناقشا |

الموسم الجامعي: 2021/2022

# _شكر و عرفان_

قـال صلى الله عليه وسلم **"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"**

أولا نشكر الله عز وجل ونحمده على كل نعمة أنعمها علينا ولاسيما نعمة العلم والبيان،

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفـان الجميل إلى الأستاذ المشرف على هذه المذكرة **"محرز حمايمي"** الذي لم يبخل علينا بالنصائح والتوجيهات فقد كان بمثابة الناقد المعين طيلة عملنا الدراسي.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة المحكمين الذين قـاموا بتصحيح الاستمارة وأخص بالذكر الأستاذ: **"عبد القادر بودربالة"**

كما لا ننسى شكر أساتذة " ثانوية الشهيد علي الدقعة" الذين أمدوا لنا يد العون لإتمام هذا العمل.

كما أتقدم أيضا بالشكر والعرفـان إلى كل من وقف إلى جانبنا

لو بكلمة طيبة، من قريب أو معيد

طوال المسار الدراسي.

# إهداء

إلى **أمي** غاليتي رحمها الله وتغمدها فسيح جنانه.

إلى الإنسانة التي قدمت لي الكثير ولم تنتظر مني جزاءا ولا شكورا جدتي أطال الله في عمرها.

إلى السند والقدوة زوجي العزيز

إلى والدي الكريم أطال الله في عمره

إلى شقيقتي وأشقائي

إلى أطيب نعمة أهداها الله لي في هذه الحياة ابني و قرة عيني **انس**

إلى من شاركتني هذا العمل المتواضع رفيقة الدرب ***أسماء بالطيب***

إلى كل من قدم لي العون والمساعدة في انجاز هذه الأطروحة

"وهيبة حمايمي"

# _ إهداء _

الحمد والشكر **لله** فهو المتفضل والمنعم أولا و دائما.

إلى سندي وقوتي و قدوتي بعد الله.

***أبي*** المحترم قدوتي ومثلي الأعلى في الحياة.

***أمي*** الحبيبة فهي مثال التفاني والعطاء.

***اخواتي*** أطيب نعمة أهداها الله لي في هذه الحياة

إلى كل من كان عونا لي في انجاز هذا العمل المتواضع **"السايح بالطيب"**و **"التجاني غربي"**.

إلى من شاركتني هذا العمل زميلتي العزيزة **"وهيبة حمايمي"**

إلى جميع من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي

إلى رواد العلم اهدي ثمرة جهدي هذا

**"أسماء بالطيب"**

**ملخص الدراسة:**

إن العملية التواصلية التعليمية التي تحدث داخل الصف عبارة عن عملية تفاعلية، تتم بين اهم ثلاث عناصر المكونة للوضعية البيداغوجية من أستاذ_ تلميذ_ معرفة لأن التواصل الفعال الذي يتم على مستوى القسم يكون سببا في نجاح العملية التعليمية و التعلمية.

حيث تهدف هذه الدراسة الحالية إلى التعرف على الدور الذي يلعبه الاتصال التربوي والأثر الذي يخلفه على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوي، ولتحقيق ذلك قامت الطالبتان بصياغة أربعة أسئلة فرعية، واستخدام المنهج الوصفي وبغرض جمع المعلومات المتعلقة بهذه الدراسة تم استخدام استبيان مكون من50 عبارة موزعة على ثلاث محاور وذلك بعد التأكد من صدقه وثباته، كما انه تم لجوء إلى أداة المقابلة كأداة مساعدة تتكون من 5 أستاذة.

**الكلمات المفتاحية:** الاتصال – التلميذ – الأستاذ – التحصيل الدراسي.

**Abstract :**

Theeducational communication process that take place within classroom is an intractive process which include four important elements of the pedagogical position a Teacher, a Pupil and Knowledge. The effective communication process at classroomlevel is a reason for success of the educational process.

This study aims to identify the role played by the educational communication and its impact on secondary school students' educational achievements. In order to achieve this, we have outlined four sub-questions and used descriptive curriculum for the purpose of gathering information on this study. A questionnaire consisting of 50 phrases spread across three axes was used after verifying its honesty and consistency. The interview tool was also used as a helping tool consisting of 5 teachers.

**Keywords :** Communication – Pupil – Teacher – Educational Achievements

## جدول المحتويات


مقدمة:..... 10

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها..... 12

تمهيد :..... 13

أولا : إشكالية الدراسة:..... 14

1-تحديد المشكلة:..... 14

2. أسباب اختيار الموضوع: ..... 15

3ـ أهداف الدراسة: ..... 15

4_ أهمية الدراسة: ..... 16

5_ مفاهيم الدراسة: ..... 16

6_ الدراسات السابقة: ..... 20

ثانيا: المقاربة النظرية: ..... 27

ثالثا: الإجراءات المنهجية للدراسة: ..... 29

1ـ مجالات الدراسة:..... 29

2- مجتمع البحث والعينة:..... 29

3-المنهج المعتمد في الدراسة:..... 30

4- أدوات جمع البيانات:..... 31

الإطار التطبيقي تحليل البيانات الميدانية..... 33

تمهيد:..... 34

أولا: تفريغ وتحليل البيانات..... 35

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الأول ..... 46

1 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الثاني:..... 46

2 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الثالث:..... 47

**3 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الرابع:**.....47

**ثالثا: تحليل نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية** ..... 48

**رابعا: النتائج العامة للدراسة**..... 48

**خاتمـــــــــة:**..... 50

**قائمة المصادر والمراجع:** ..... 52

**الملاحق:** ..... **Erreur ! Signet non défini.**

# فهرس الجداول


| رقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يمثل توزيع عينة الدراسة من التلاميذ حسب متغير الجنس للتلميذ | 25 |
| 02 | يمثل توزيع عينة الدراسة من التلاميذ حسب متغير السن للتلميذ | 25 |
| 03 | يمثل توزيع عينة الدراسة من التلاميذ حسب متغير الدخل الشهري | 25 |
| 04 | يمثل توزيع عينة الدراسة من التلاميذ حسب اعادة السنة | 26 |
| 05 | يمثل كيفية تاثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي | 26-27 |
| 06 | يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ التلميذ من وجهة نظر التلميذ | 29 |
| 07 | يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب اجابات التلاميذ | 32 |

# مقدمة

## مقدمة:

الاتصال ظاهرة إنسانية اجتماعية ليست قاصرة على مجتمع أو عصر دون أخر، حيث إن معظم أنشطة الإنسان الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية تعتمد على ما يتمتع من قدرات اتصالية بالآخرين، حيث يعتبر الاتصال من أهم المهارات التي يحتاجها الشخص لأداء أعماله وفي تعامله مع الآخرين، وهذا مأتم تسليط الضوء عليه في هذه الدراسة، حيث يعد التواصل بين الأستاذ والتلميذ مظهر من مظاهر التعلم إذا أن نجاح التلميذ أو فشله يرجع بالدرية الأولى إلى الأستاذ وذلك عن طريق معاملته لتلاميذ ومد إسهامه وتواصله معهم حيث أن التعليم عملية منظمة تقوم على الاتصال بين الطرفين وهما:(الأستاذ) و(التلميذ) إذ أن الكلام يمثل العملية الجوهرية لهذه العملية التواصلية.

أصبح التواصل من أهم القضايا التي تحمل اهتمام الحقل التعليمي، فالتواصل أهم أداة يضمن الفرد بها بقاءه وتطوره في الحياة لما كنا قد وصلنا إلى هذا التقدم الحاصل في جميع العلوم ومن هنا يسعنا القول إن المدرسة مؤسسة عمومية تؤدي خدمات تربوية وفق تشريعات مسطرة في هذا المجال في إطار فضاء التربية والتعليم ، ولهذه المؤسسة شرائح مختلفة الأعمار والمستويات والمهمات وهذا يعني أن إذا قام كل فرد بدوره احدث تواصل بيداغوجي فعال.

التلميذ هو محور العملية التربوية الذي يقوم عليه الفعل التربوي من خلال الأستاذ الذي يقوم بتربية وتعليم التلميذ وذلك بتوجيه مجموعة من الخبرات التي اكتشفها وتلقاها في شكل نسق متواصل كما يهدف التدريس إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه، ومن أهم المهارات التي يحتاجها المعلم هي مهارة الاتصال، ويعد إتقان العلم لمهارات الاتصال التربوي والتفاعل الصفي من أهم كفايته اللازمة للنجاح في أداء مهامه التربوية التعليمية.

أن العملية التعليمية عملية تواصلية في الأصل، فهي مبنية على مجموعة من المحددات التي تخضع لها أية عملية تواصلية أخرى ونظرا لطبيعة الموضوع تكونا حبنا له لأنه لا وجود للبشر دون تواصل قال تعالى: (يا أيها الناس إن خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير)الاية13 من سورة الحجرات.

وانطلاقا مما سبق فإن عملية التحصيل الدراسي تساهم فيها عدة عوامل من الضروري البحث فيها للتمكن من وضع قاعدة يمكن الانطلاق من خلالها لضمان تحقيق نتائج ايجابية، ومن هنا فقد تم

اختيار موضوع الدراسة للسعي إلى تحليل ما يحدث فعلا داخل غرفة الصف المدرسي وذلك من خلال:

الجانب المنهجي لموضوع الدراسة عالجنا من خلاله إشكالية البحث و منطلقاته من تحديد المشكلة وتساؤلاتها، وأسبابها، وأهدافها إضافة إلى أهميتها، كما قمنا بتحديد المصطلحات المتعلقة بهذه الدراسة وتطرقنا إلى الدراسات السابقة التي تمس دراستنا في العديد من جوانبها، وبما إن الخلفية النظرية تعتبر الحجر الأساسي لأي بحث بحيث لا توجد دراسة غير مبنية على اتجاه علمي.

أما الجانب التطبيقي فتناولنا فيه الدراسة الميدانية حيث قمنا بعرض البيانات، وتفريغها بنظام spss، وتحليلها ومناقشة النتائج والخروج بنتائج عام للدراسة وانهينا المذكرة بخاتمة.

# الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

أولا: الإشكالية.

ثانيا: التساؤلات.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع .

رابعا:أهمية الموضوع.

خامسا:أهداف الموضوع.

سادسا:المنهج المتبع+العينة.

سابعا:المفاهيم والمصطلحات.

ثامنا:الدراسات السابقة.

**تمهيد :**

يعد الإطار النظري احد أهم الركائز الأساسية لأي بحث علمي ، والمرجع العام للبحث من الناحية السوسيولوجية ،ويعتبر المرآة التي تعكس قدرة الباحث على انجاز هذا البحث ، نظرا لكونه يعطي تصورا واضحا لما يريد الباحث الوصول إليه ، من خلال تباين حدود بحثه وعليه سيتم التطرق في هذا الفصل إلى إشكالية الدراسة ، وأسباب اختيار الموضوع والأهمية والأهداف ،مع استعراض أهم المفاهيم الأساسية للدراسة وعرض الدراسات السابقة التي طرحت حول الموضوع كما تطرقنا إلى المقاربة النظرية التي اعتمدنا عليها في هذا البحث وكذا الإجراءات المنهجية للدراسة بتحديد مجالات الدراسة ( المجال الزمني و المكاني والبشري ) بالإضافة إلى مجتمع البحث والعينة ومنهج الدراسة وأخيرا أدوات جمع البيانات.

## أولا : إشكالية الدراسة:

### 1-تحديد المشكلة:

يتميز المجتمع الإنساني بأنه اتصالي ، فظاهرة التجمع البشري هي ظاهرة اتصالية بحثة ، تسهل أغراض المجتمع من ناحية وتحقق أهداف أخرى ، إذ يقر الباحثون بان الاتصال ليس مفهوم حديث بل اقترن وجوده بوجود الإنسان فهو جزا لا يتجزأ من حياته ، لأنه دائم التواصل مع الأفراد الذين يعيشون ويعملون معه داخل المجتمع الكبير ، وهو كذلك يعد بعدا حاسما في الكيان الاجتماعي ووحداته المختلفة من بينها المدرسة باعتبارها بناء جزئي وهي من بين أهم مكوناته إلى الجانب الأسرة وهذا ما نجده بصورة واضحة وبشكل عملي في كتابات (هربرت سبنسر) في مجال تشبيه المجتمع بالكائن العضوي حيث يؤكد على وجود علاقة تكامل الوظيفي والاعتماد المتبادل بين نظم المجتمع في كل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي ، وتعتبر المدرسة هنا من أهم هذه الوحدات التي من شانها إن تعد أجيال متعلمة ومثقفة في إطار عملية تربوية أساسها الاتصال ، انطلاقا من المدير و الأساتذة والإداريين ونخص بالذكر هنا العلاقة التواصلية بين الأستاذ والتلميذ داخل حجرة الدراسة ومالها من اثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ .

فإذا أخذنا المؤسسات التربوية بصغر أو كبر حجمها نجدها تتكون من أفراد ينضمون إلى جماعات صغيرة للقيام بعمل مشترك ،ومجموع هذه الجماعات يكون مؤسسة ، فجميع الاتصالات الرسمية بالمؤسسة تجري في قنوات اتصال يتم تنظيمها ضمن إطار البناء التنظيمي للمؤسسة وهذه القنوات المنظمة تصل بين شخصين أو إفراد جماعة واحدة أو بين الجماعات المكونة للمؤسسة ككل .

كما هو معروف أن المؤسسة التربوية تتميز بالطابع العمومي ذات شخصية معنوية واستقلال مالي لها ميزانية تسيير وتجهيز تسير حسب قوانين وضوابط محددة بنصوص يسيرها مدير يساعده مجلس التربية والتسيير ، فقطاع التربية هو مجال حيوي في المجتمعات الإنسانية ذلل كان التربية هي التي تعني بالسلوك الإنساني وتنميته وتثقيفه .

كما جاءت دراسات أكاديمية لتؤكد أن الأستاذ له دور في توزيع النجاح أو الفشل على التلاميذ ، كما أن الخبرة الجيدة والناجحة في التعليم المدرسي تجعل التلاميذ أكثر قابلية للدخول في مواقف اتصالية جديدة .

إذن وانطلاقا مما سبق سنقوم بدراستنا هذه حول الظاهرة الاتصالية بين الأستاذ والتلميذ وأثرها على التحصيل الدراسي ، مخصصين التعليم المتوسط كمجال للدراسة ، كما اعتمدنا على التساؤل الرئيسي التالي :

ما هو واقع الاتصال الشفهي داخل ثانوية الشهيد علي الدقعة بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي ؟

وتندرج ضمنه تساؤلات فرعية وهي كالأتي:

1. ماهي طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ داخل حجرة الدراسة بثانوية الشهيد علي الدقعة؟
2. ماالمقصود بالاتصال الشفهي بين الأستاذ والتلميذ؟
3. كيف يؤثر الاتصال بين الأستاذ و التلميذ على التحصيل الدراسي؟
4. هل هناك معوقات اتصال بين الأستاذ و التلميذ بثانوية الشهيد علي الدقعة؟

## 2. أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار موضوع الاتصال وأثره على التحصيل الدراسي يمكن أن نلخصها في الأسباب الموضوعية والذاتية:

### أ- الأسباب الموضوعية :

أهمية الموضوع لما له علاقة في القطاع الإداري بكل أنواعه .

المكانة التي أصبح يحتلها الاتصال بكل أنواعه في المؤسسات والدراسات.

وجه الحداثة في موضوع الاتصال بدخول متغير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في حياة التلميذ.

### ب- الأسباب الذاتية :

الميل والرغبة في دراسة موضوع الاتصال في المؤسسات التربوية الجزائرية.

اهتمامي الشخصي بالبحث في مجال الاتصال لأنه يتدرج ضمن تخصصي .

محاولة التعمق في البحث والتعريف بموضوع الدراسة أكثر من خلال البحث الجدي و الممنهج علميا .

## 3ـ أهداف الدراسة:

- ✓ معرفة طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ دخل حجرة الدراسة .
- ✓ محاولة معرفة مختلف أدوات ووسائل الاتصال التي يستخدمها الأستاذ والتلميذ دخل القسم .
- ✓ تدارك إذا طرفي العملية الاتصالية ، الأساتذة والتلاميذ راضون عن تواصلهم خلال سير الحصص.

## 4_ أهمية الدراسة:

يعد الاتصال الشفهي ضروريا لبناء مؤسسة تربوية متكاملة يسودها التفاهم من القمة إلى القاعدة وذلك لضمان سير وانتقال المعلومات بصفة منتظمة في مختلف الاتجاهات ، فالاتصال بشكل عام له من الأهمية الإنسانية والمجتمعية والإدارية خاصة القدر الأكبر لأنه يمثل احد الأسس الهامة .

## 5_ مفاهيم الدراسة:

بما أن الدراسة العلمية تعتمد على المفاهيم المحددة والمضبوطة، والإيجاز العلمي، قمنا بتحديد تعريف للمصطلحات التي اعتمدنا عليها في متن دراستنا هذه هي:

### 5_ 1 الاتصال:

- **لغة:** إن كلمة اتصال حسب أراء المختصين والخبراء ترجع إلى الأصل اللاتيني وهي مأخوذة من كلمة« Communes » ومعناه عام أو مشترك ،أو من اللفظ ، « Communicare » والذي يعني تأسيس جماعة أو المشاركة فيها .[1]

ثم اشتقت كلمة الاتصال في اللغات اللاتينية الحية ، ففي اللغة الانجليزية يطلق عليها لفظ « Communication » التي تعني كذلك جعل الشيء عاما « To Make Common » وتقاسم « To Share »ونقل « To Transmit » ويعني ذلك أن الاتصال في اللغة الانجليزية يعني مقاسمه المعني وجعله عام بين شخصين أو جماعات ، ويقال كان على اتصال به أي على علاقة ارتباط وصلة ، كما يرد معني التصاق , تقارب واشتراك .[2]

- **اصطلاحا:** فقد تعددت التعريفات، وليس هناك تعريف شامل متفق عليه فكل باحث يعرفه على حسب توجهه من بينها ما يلي :

يعرفه قاموس ويستر : انه عملية تبادل المعلومات بين الأفراد من خلال النظام الرمزي المتعارف عليه.[3]

عرف شاركولزي في مطلع القرن الماضي الاتصال ، بأنه الآلية التي توجد فيها العلاقات الإنسانية وتنموا عن طريق استعمال الرموز التي تصدر بين العقل ووسائل نقلها وحفظها .[4]

---

[1]- طارق سيد احمد الخليفي، معجم مصطلحات الاعلام(انجليزي،عربي)،القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، 2008،ص69.

[2]-محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الاعلامية، عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، 2014، ص07.

[3]- اماني عبد الفتاح: مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الانسانية، القاهرة، مكتبة الانكلو مصرية، 2012، ص23.

[4]- عصام سليمان الموسى: المدخل في الاتصال الجماهيري، اثراء للنشر والتوزيع، الاردن، ط06، 2009، ص20.

ويعرف أيضا بأنه :هي نقل المعلومات والمعاني والأفكار من شخص إلى أخر بصورة تحقق الأهداف المنشودة في المنشأ ، أو في أي جماعة من الناس ذات نشاط اجتماعي إذن قي مقابلة خطوط تربط أوصال البناء أو الهيكل التنظيمي لأي منشاة ربك ديناميكية .[1]

إذن الاتصال هو عملية تبادل ونقل المعلومات بين الناس،ويعد من أهم مقومات الإنتاج القومي، أما فيما يخص عنصر التشويق هو نفسه في عملية الاتصال التربوي.

كما يعرفه البعض: انه عملية تحدث في الموقف التعليمي بين جميع الأطراف لتنظيم التعلم .[2]

و من هنا يمكن أن نضع تعريفا إجرائيا للاتصال: وعملية تفاعل بين الأستاذ والتلميذ دخل القسم وفق منهج تعليمي محكم ومدروس من اجل تحقيق تحصيل دراسي جيد.

## 5_2 الاتصال الشفوي:

عبارة تبادل الأفكار والبيانات والمعلومات بين المرسل والمستقبل باستخدام الكلمة المنطوقة ، ومن أمثلة هذا الاتصال المباشر بين طرفي الاتصال ، المناقشات المكالمات الهاتفية ، الاجتماعات ويسمح هذا النوع من الاتصال بالتعرف على ردود أفعال الذين يتلقون الرسالة ويمكن من تعديل القرارات والتعليمات بصورة فورية لتتلاءم مع الموقف بعد المناقشة .[3]

ينطوي هذا النوع من أساليب الاتصال على تبادل البيانات والأفكار والمعلومات والأطروحات والآراء بين المرسل والمستلم باستخدام الكلمات المنطوقة فبالنسبة لعموم الناس فقد إشارات دراسة إلى أن الاتصال الشفوي في بعض الثقافات يمثل النسبة الأكبر والأعظم من إجمالي الاتصالات التي تقوم بها هذه الثقافات حيث يشكل الاتصال الشفهي بين الشعوب قارات آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وبعض أجزاء أوروبا و ما يزيد عن 99% من إجمالي الاتصالات .[4]

## 5_ 3 المؤسسة التربوية:

تعتبر المؤسسة التربوية من وجهة نظر علماء التربية مكانا فقط لتلقين معلومات وتكوين عادات من اجل مستقبل بعيد وأنها هي صورة مصغرة للحياة الاجتماعية يكتسب فيها الطفل أو الشاب الخبرة.[5]

---

[1]- حسين جلوب: مهارات الاتصال للاخرين، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع،الاردن، 2009، ص18.

[2]- تعوينات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، الجزائر، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2009، ص11.

[3]- شريف الحموي: مهارات الاتصال، دار بافا العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2007، ص18.

[4]- حميد الطائي، بشير العلاق: أساسيات الاتصال (نماذج ومهارات)، دار اليازوري، الأردن، 2009، ص45،46.

[5]-سميرة عقون:واقع الاتصال في المؤسسة التربوية الجزائرية دراسة ميدانية بثانوية العربي بن مهيدي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي،2016*2017، ص22.

تعريف أخر للمؤسسة التربوية: هي مؤسسة عمومية لها الشخصية المعنوية والاستقلال المالي، لها ميزانية التسيير والتجهيز تسير حسب قوانين وضوابط محدودة تشريعية واضحة يسيرها مدير و يساعده مجلس التربية والتسيير أو التربية والتوجيه ويعمل إلى جانبه فريق إداري. [1]

## التعريف الإجرائي للثانوية الشهيد علي الدقعة:

بناءا على هذه التعريف نستطيع القول إن المؤسسة التربوية هي عبارة عن أنماط اجتماعية تكون السلوك السائد للأفراد وظيفتها تعليم التلاميذ من طرف الأساتذة من الناحية العلمية والأخلاقية والثقافية والخبرات وتنشئة الأجيال في إطار من القوانين والعلاقات الإدارية والاجتماعية.

## 5_ 4 الأستاذ

- **لغة:** يعتبر اللغويون العرب كلمة أستاذ مصطلح دخيل على اللغة العربية فنجد من يرجع أصلها إلى اللغة الفارسية فتكتب (أستاذ) وهي قريبة من خواجة بمعنى معلم أو شيخ كار.

و ورد مصطلح أستاذ في معجم المعاني الجامع معلم يمارس تعليم علم أو فن.[2]

إذن فالأصل اللغوي لكلمة أستاذ يشير إلى معلم .

- **اصطلاحا** : كما يضيف إبراهيم تعريف أخر للأستاذ وهو عنصر هام في الجهاز التعليمي إذ يتمثل فيه النضج العلمي والخبرات الفنية والقدرة على التوجه المهني وعلى أعمال التخطيط والمتابعة في الإطار الفني لمادة تخصصه وفي الميدان الإداري بمدرسة ، وهو يعد من أهم المقومات لتحسين العملية التعليمية.[3]

كما يعرفه حسن حسين البلاوي وزملائه : هو الذي يجعل ما يدرسه التلاميذ ذا معنى لهم ويمكنهم من إن يرو جدوى ما يحصلون عليه من معارف ومعلومات ومهارات ، ويدركون فائدته متجردة في حياتهم فضلا عن كونه يهتم برعاية تلاميذه.[4]

إذن من التعريف السابقة يمكن أن نلخص إلى تعريف إجرائي للأستاذ : وهو ذلك الشخص المؤهل و المتخصص في مجال علمي معين يمارس مهنة التعليم وتقديم الدروس للتلاميذ ويتوفر على جملة من الخصائص التي تمكنه من القيام بالعملية التواصلية داخل القسم على أكمل وجه.

---

[1]- شبل بدران وسعيد سليمان: التعليم في مجتمع المعرفة،ط01، دار المعرفة الجامعية الازاربطة، الإسكندرية، 2008، ص119

[2]- محمد فتحي الحريري: الجمعية العربية للمترجمين اللغويين www.atinternational.org، تمت الزيارة بتاريخ18مارس2022

[3]- راشد حراصى: فعالية دور المعلم الأول بوصفه مشرفا مقيما في مدارس التعليم عن بعد، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية والارطفونيا، إدارة تعليمية، عمان، 2011، ص13.

[4]- ضلوش كمال: الاداء المهني لاساتذة التعليم الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع، الجلفة، 2009_2010 ، ص13.

## 5_5 التلميذ:

- **لغة:** التلميذ في معجم المعاني الجامع هو جمع كلمة تلاميذ خادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن والزخرفة.

طالب العلم وخصه أهل بالطالب الصغير في المراحل الدراسية الأولى.[1]

- **اصطلاحا :** هناك من يعرفه على انه من أهل العلم وطلابه وهو الشخص الذي يتلقى علم ومعرفة او صنعة ما من المدرس في مؤسسة مدرسية وله نسبة من المسؤولية في عملية الاتصال التربوي ونجاح الفعل التدريسي.[2]

إذن في ذات السياق ودون الخروج عن التعريف التي جاءت بها هؤلاء يمكن إن نعرف التلميذ بأنه، العنصر المستقبل للرسالة التعليمية من مرحلة الابتدائي المرحلة الثانوي ليكتسب خبرات ومهارات تعليمية تساعده في مساره الدراسي وحياته المهنية مستقبلا.

## 5_ 6 الأثر:

- **لغة:**اثر بمعنى بقية الشيء والجمع اثأر في الشيء بمعنى ترك فيه أثرا.[3]
- **اصطلاحا :** هو احد مركبات العملية الاتصالية.[4]

إذن هناك ارتباط الأثر بالعملية الاتصالية بحيث يعتبره هذا التعريف من المركبات المكونة للاتصال.

كما نجد تعريف أخر يرى أن الأثر هو نتيجة الفعل الذي ظهر جزءا مؤثرا ما فالأثر هو نتيجة الاتصال وهو يقع على المرسل والمتلقي على السواء وقد يكون نفسي أو جماعي.[5]

**التعريف الإجرائي :** إذن فالأثر هو أهم مركبات العملية الاتصالية ويعتبر كنتيجة للفعل التواصلي بين المرسل والمستقبل.

---

[1]- معجم المعاني الجامع: متاح على الخط المباشر htpp://www .alung. com مت الزيارة بتاريخ20مارس2022.

[2]- قبلة سميرة،غزال نادية: الاتصال بين الاستاذ والتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، العلوم الاجتماعية، 2016-2017، ص20.

[3]- ابن منظور: لسان العرب، الجزائر، دار الابحاث، 2008، ص55.

[4]- ديمة الشاعر: التاثير بالاخرين والعلاقات العامة، بحث مقدم لنيل دبلوم في العلاقات العامة، الجمعية الدولية للعلاقات العامة، 2009، ص8,

[5]- تسعديت قدور، أثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة وجمهورها، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في قياس الجمهور، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم اليباسية والاعلام، جامعة الجزائر،2010-2011، ص25.

## 5_7التحصيل الدراسي:

- **لغة:** يعرف بأنه حصل الشيء يحصل حصولا والتحصيل تمييز ما يحصل وقد حصلت الشيء تحصيلا جمع الشيء تجمع وثبت وتحصيل الكلام ورده إلى محصوله.[1]

وكما وردت كلمة حصل في مختلف المعاجم معجم العين معجم المحيط معجم نور الدين الوسيط بدلالات مختلفة لكنها تتفق على معنى واحد وهو تحصيل الشئ أي نتيجته.

- **اصطلاحا:** وهو الثمرة التي يحصل عليها الطالب أو التلميذ في نهاية متابعته لبرامج دراسي معين ويعني أيضا المعرفة التي تحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط و العمل المدرسي.[2]

- وهو كذلك الدرجة التي تحصل عليها التلميذ في اختبارات محددة من قبل الأساتذة سواء كانت هذه الاختبارات شفوية أو تحريرية أو كلاهما معا.[3]

- أما جرينلند يعرفه على النحو الأتي : إجراء منظم لتحديد مقدار مات علمه الطلبة من موضوع ما في ضوء الأهداف المحددة ويمكن الاستفادة منه في تحسين أساليب التعلم ويسهم في إجادة التخطيط وضبط التنفيذ وتقويم الانجاز.[4]

- في حين يعرفه إبراهيم احمد: الانجاز ألتحصيلي للطالب في مادة دراسته أو مجموع من المواد مقدار بالدرجات طبقا لامتحانات المحلية التي ينجزها في المدرسة أخر العام في نهاية الفصل الدراسي.[5]

- يمكن أن نقدم تعريفا إجرائيا لهذا المصطلح : وهو ما يتحصل عليه التلميذ من معلومات وخبرات وأفكار ،خلال مرحلة دراسية معينة ، عن طريق الاختبارات التحصلية التي يضعها الأستاذ بناءا على مقدمه خلال الفصل أو السنة الدراسية.

## 6_ الدراسات السابقة:

لقد تناولت العديد من الدراسات في مجال علم الاجتماع وفروعه والاتصال التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ ومن بينها الدراسات التي تتدخل مع العديد من النقاط وهي:

---

[1]- علي عبد الرحيم صالح: المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، القادسية، دار حامد للنشر والتوزيع، 2014

[2]- مولاي بودخيلي محم: نطق التحفيز وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ديوان المكبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2003، ص325.

[3]-برو محمد: اثر التوجيه المدرسي على التحصيل المدرسي في الشعب الادابية، قسم علم النفس وعلم التربية، الجزائر، 1992_1993، ص19.

[4]- علي عبد الرحيم صالح: المعجم العربي لتحديد المصطلاحات النفسية، القادسية، القادسية، دار حامد للنشروالتوزيع، 2014، ص76

[5]-يونسي تونسية: تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المكفوفين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزي، 2011-2012، ص78.

## 1. الدراسة الأولى(1):

**1-الإشكالية:**

- مامدى تأثير عملية التواصل بين أطراف العملية التعلميةعلى التحصيل الدراسي؟

**2-التساؤلات:**

- كيف يكون التواصل بين الأستاذ و التلميذ؟
- ما علاقة الإتصال التربوي بين المعلم والمتعلم بالتحصيل الدراسي؟
- أين يتجلى التحصيل الدراسي؟

**3-منهج البحث:**

- وصفي تحليلي.

**4-نتائج الدراسة:**

- يوجد توافق كبير بين المنظومة التعليمية التربوية و المعلمين,حيث ينطبق ذلك على التلاميذ في المؤسسة.
- هناك تفاهم كبير بين المعلم والمتعلم خلال إلقاء الدرس وكذا خارج المؤسسة,ويتضح هذا من حسن معاملتهم وتربيتهم وحبهم للمطالعة وشغفهم للدراسة.

**5-وجه الاستفادة من الدراسة:**

- كما تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في طريقة اختيار العينة بالنسبة للأساتذة التلاميذ، أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مهارات الاتصال.[1]

## 2. الدراسة الثانية(2):

**1-الاشكالية:**

- ما علاقة كفاية المعلم بالتحصيل الدراسي للتلميذ؟

[1] الحدادي فاطمة الزهراء:براكو سليمة، التواصل بين المعلم والمتعلم وأثره على التحصيل الدراسي ،اللغة والأدب العربي،جامعة أحمد دارية،أدرار،2021-2020.

**2-التساؤلات:**

- هل طريقة التقويم المعلم للتلميذ لها علاقة بالتحصيل الدراسي؟
- هل الإدارة الصفية للمعلم لها علاقة بالتحصيل الدراسي للتلميذ؟
- هل استخدام الوسائل التعليمة لها علاقة بالتحصيل الدراسي؟

**3-منهج البحث:**

- المنهج الوصفي.

**4-النتائج:**

- من خلال تحليل وتوضيح ومناقشة الجداول الإحصائية التي تخص هذا التساؤل في الدراسة التي تبين أن طريقة التقويم المعلم للتلاميذ لها علاقة و أثر كبير بالتحصيل الدراسي للتلاميذ،و اتضح ذلك من خلال الإجابات والنسب المبينة في الجداول الإحصائية السابقة وبالتالي أن هذه الفرضية فقد حقق.
- نستنتج من خلال هذه المناقشة والنسب والتحاليل المبينة أن فرضية الذي يبين أن الإدارة الصفية للمعلم له علاقة بالتحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال استثمار الوقت والجهد لدى المعلم لتوضيح أكثر في نقاط الغير واضحة في الدرس المقدم و بالتالي نقول أن هذا التساؤل قد حقق.
- من خلال ما سبق نستخلص أن التحصيل الدراسي للتلاميذ له علاقة باستخدام المعلم للوسائل التعليمية،وهذا ما بينته النتائج المقدمة في هذه الفرضية،ولذلك نقول أن هذه الفرضية قد حقق.

**5- وجه الاستفادة من الدراسة:**

- نجد أن هذه الدراسة تتفق مع دراستنا في تطرقها للتواصل بين الأستاذ و التلميذ، كما استفدنا منها في تحديد منهج(المنهج الوصفي).[1]

## 3-الدراسة الثالثة(3):

**1- الاشكالية:**

- كيف يخدم التواصل داخل الصف بصبغة تفاعلية لعملية التعلم؟.

[1] عباد صباح،كفاية المعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ،علم اجتماع التربية،جامعة حمه لخضر، الوادي،2014-2015.

**2-التساؤلات:**

- كيف تكون عملية الاتصال التربوي بين المدرسين والتلاميذ داخل الفصل؟
- كيف تؤثر طريقة رد التلاميذ للمدرسين على الجو السائد داخل الفصل؟
- ماذا يؤثر في هؤلاء التلاميذ من الخصائص الإنسانية؟
- هل الشارع اقتحم الفصل الدراسي؟

**3-منهج البحث:**

- وصفي تحليلي.

**4-النتائج:**

- ومنه نستخلص أن قاعدة الصف الدراسي مكانا يجمع المعلم بتلاميذه من أجل عملية التعلم و التعليم تحدث فيها أنواع مختلفة من التفاعلات بحيث يدرك كل منهما دوره داخل الصف ، فكلما مارس المعلم علاقة جيدة مع تلاميذه على المستوى الإنساني كلما أدى إلى تحقيق الكثير من النتائج الإيجابية كشعور التلميذ بالطمأنينة و تجعله نشطا و مستعدا لعملية التعلم و بالتالي الابتعاد عن المشاكل الصفية.

**5-وجه الاستفادة من الدراسة:**

- استفدنا من هذه الدراسة في تحديد المنهج ، كما إعانتنا في صياغة محاور الاستمارة.[1]

## 4-الدراسة الرابعة(4):

**1-الاشكالية:**

- هل للاتصال التربوي دور في رفع التحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية؟

**2-منهج البحث:**

- المنهج الوصفي.

**3-النتائج:**

- تم التوصل إلى أن الاتصال التربوي هو عملية نقل الأفكار و المعلومات من الأستاذ إلى التلميذ و ذلك عن طريق أسلوب كتابي، أو الشفهي مما يؤدي إلى وحدة الجهود لتحقيق أهداف المدرسة ، ويتوقف نجاح عملية

[1]- قنيش السعيد: الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي، اتصال وعلاقات العمل وتطور المؤسسات، جامعة وهران، 2011-2012.

الاتصال على نجاح كل عناصره في أداء الدور المطلوب منه ، ومنه يتم من خلالها التجاوب بين المعلم و التلميذ ، حيث تهدف هذه العملية إلى تفعيل الحوار و تنشيط الدرس من خلال وضعيات تعليمية محددة ومدروسة ولكي يكون التواصل فاعلا وفعالا على مستوى الكلام و الكتابة لا بد من اعتماد اسلوب واضح ومنسق،وحتى يتحقق هذا هناك تقنيات و أساليب متنوعة للتواصل التربوي فمنها التواصل الذي يصطلح عليه بالتواصل اللفظي أو التواصل اللساني ،وحتى نتمكن كباحثين وفاعلين في المجال التربوي للعمل والبحث عن أنجع وسائل التواصل التي عرفتها البحوث في هذا المجال.

**4-وجه الاستفادة من الدراسة:**

- يتفق هذا البحث مع دراستنا في العنوان مع اختلاف العلاقة والأثر، واعتمدنا عليها في اختيار منهج الدراسة ومقاييس الاستمارة.[1]

## 5-الدراسة الخامسة(5):

**1-التساؤلات:**

- هل هناك علاقة بين سلوك التلاميذ في القسم ومعاملة الأستاذ لهم؟
- هل هناك علاقة بين الجو العام في القسم و إدارة الأستاذ للقسم؟

**2-منهج البحث:**

- المنهج الوصفي .

**3-النتائج:**

- نقبل الفرضية البديلة والتي تقول يوجد فرق دال إحصائها بين بعد سلوك التلاميذ و معاملة الأستاذ لهم.من حيث أن من سمات شخصية الأستاذ الفاعل أن يتفهم المرحلة العمرية التي يمر بها تلاميذه،حيث يكون:ذا شخصية قوية ونفوذ كبير،أن يملك قلوب تلاميذه أن يكون محبا لهم،وأن يعامل التلاميذ معاملة واحدة،ويعدل بينهم ويصلح الصلة بينهم،وأن يزود التلاميذ بما يشاءون من ثقافة وعلم واختراع ،وأن يحسن التفكير والتدبير.

[1] ابراهيم الخليل حرمل :الاتصال التربوي ودوره في رفع التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية،الإرشاد والتوجيه،جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2019-2020.

واستخلصنا أيضا من خلال الجانب التطبيقي أن بين الأستاذ أو الأساتذة و أقدميتهم في المهنة تلعب دورا في علاقته مع تلاميذه ،حيث يكون أكثر خبرة و أفضل أداء و أكثر تفهما لسلوكات التلاميذ المختلفة في المواقف المتغيرة.

- وبهذا نقبل فرض البحث التي تقول يوجد ارتباط دال إحصائها بين الجو العام في القسم،و إدارة الصف.يمكن تفسير ذلك أن الأستاذ السلطوي يؤثر على التلاميذ بطريقتين :إما أن يحاول أن يزرع في نفوسهم روح السلطوية ،وإما يقلل فرص التفاعل بين الأستاذ و التلميذ وخفض مستور المبادرة،وهذا ما يظهر في الأقسام التي يمارس فيها الأستاذ دور القائد الذي لا يناقش ولا يسمح بأي مبادرة ،ولا يسمح بمقاطعته وطرح الأسئلة.

- **4-وجه الاستفادة من الدراسة:**

نجد أن هذه الدراسة تشترك مع موضوعنا في تحديد مجتمع البحث وتقسيمه إلى أساتذة وتلاميذ.[1]

**-الدراسة السادسة(6):**

**1-الاشكالية:**

- ماهو واقع الإتصال في المؤسسة التربوية؟

**2-التساؤلات:**

- ماهو نمط الاتصال السائد في المؤسسة التربويةالجزائرية؟
- ماهي الوسائل الاتصالية المستخدمة في المؤسسة التربوية الجزائرية؟
- هل يساهم الاتصال في تحقيق أهداف المؤسسة التربوية الجزائرية؟

**3-منهج البحث:**

- المنهج الوصفي .

**4-النتائج:**

- توصلت الدراسة إلى أنكل المبحوثين يتصلون ببعضهم البعض داخل المؤسسة.
- أثبتت الدراسة أن المواضيع التي يتصل بها الموظفين تكون خاصة باقتراحات خاصة بالعمل.

[1] حليمة قادري:التفاعل الصفي بين الأستاذ و التلاميذ في المرحلة الثانوية،جامعة وهران،2009-2010.

- أن أغلبية المبحوثين يرون بأن الشخصية المتسلطة تؤثر في عملية الاتصال الداخلي للمؤسسة ،على عكس البعض الأخر يرونه نادرا ما يؤثر في عملية الاتصال.

**5- وجه الاستفادة من الدراسة:**

- تشترك هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في تناولها لمتغير التحصيل الدراسي وعينة الدراسة الطور الثانوي.[1]

## 7-الدراسة السابعة(7):

**1-الإشكالية:**

- هل تساهم طرقة الإلقاء في تحقيق التفاعل الصفي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي ؟

**2-التساؤلات:**

- هل تساهم طريقة المناقشة في تحقيق التفاعل الصفي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي؟
- هل تساهم طريقة الإلقاء في تحقيق التفاعل الصفي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

**3-المنهج:**

- المنهج الوصفي .

**4-النتائج:**

- طريقة المناقشة تساهم في تحقيق التفاعل الصفي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي،وهذا كون أن طريقة المناقشة تفتح للمتعلمين المجال للمشاركة و إبداء رأيهم ، وتعمل على تنمية الاحترام و التفاهم المتبادل بين الأستاذ و تلاميذه و المتعلمين بعضهم ببعض من خلال الحوار و التواصل و النقاش فيما بينهم وهذا ما يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق التفاعل الصفي.
- طريقة الإلقاء تساهم في تحقيق التفاعل الصفي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي ومنه أن التلاميذ أجابوا بأن طريقة الإلقاء تساهم في توطيد العلاقات بين المتعلمين والأساتذة كون أن طريقة الإلقاء غير معقدة تساعدهم على الفهم الواضح فطريقة الإلقاء لم تعد الطريقة التقليدية التي يقتصر فيها دور الأستاذ على الإلقاء السلبي دون شرح و المتعلمين يتلقون المعلومات فقط دون تفاعل فقد أضفى نوع من التعبير على طريقة الإلقاء

[1] سميرة عقون:واقع الاتصال في المؤسسة التربوية الجزائرية،اتصال وعلاقات عامة،جامعة العربي بن مهيدي،عين مليلة،2016-2017.

بإشراك الأستاذ و المتعلمين في الحصة وفتح لهم المجال للمشاركة والتفاعل ،إضافة إلى الإعتماد على الوسائل التعلمية التي تعمل على زيادة الحيوية و النشاط والفعالية داخل الصف،و القضاء على الأسلوب الروتيني الذي غالبا ما يكون حاجزا بين المتعلمين و بين كفاءتهم في التعلم.

**5-وجه الإستفادة من الدراسة:**

- يتفق هذا البحث مع دراستنا في العنوان مع إختلاف العلاقة و الأثر ،كذلك ساعدتنا في ضبط منهج الدراسة وأخذ أفكار تقربية من الإستمارة لضبط إستمارة دراستنا.[1]

## ثانيا: المقاربة النظرية:

تعد النظرية عنصرا هاما في البحث العلمي، فهي نشاط ذهني وعملية فكرية تقيد الباحث في تفسير الظواهر المختلفة، ومن ثم فهي تقدم فهما علميا لها.

إذن فانطلاقا من الخلفية النظرية يمكن أن نقوم بتفسير الظواهر الاتصالية بين الأستاذ والتلاميذ ومعرفة أثرها على التحصيل الدراسي معتمدين على النظرية البنائية الوظيفية ، أما عن مفهوم النظرية البنائية الوظيفية فهي مركبة من جزأين .

**البناء:** وهو مصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع.

**الوظيفة:** ويشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع.[2]

فالبنائية الوظيفية ترى إن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها ، والتي تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام وان هذه الأنشطة تعد ضرورة لاستقرار المجتمع ، وهذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية حاجاته في تنظيم المجتمع وبنائه هو ضمان الاستقرار.[3]

وتقوم هذه المقاربة على فروض.

- ✓ النظرة الكلية للمجتمع بوصفه نسقا يحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة بنائيا والمساندة وظيفيا لبلوغ النسق أهدافه.
- ✓ إن الأنساق الاجتماعية تخضع لحالة من التوازن الدينامكي الذي يشير إلى حالة الاستجابة للتغير.

[1]- عباد إيمان،حناش صونية:طرائق التدريس و دوروها في تحقيق التفاعل الصفي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي ،جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل،2019-2020.

[2]- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، د،ط، القاهرة، عالم الكتب، 2004، ص31.

[3]- مرفت الطرابشي ، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، د، ط، القاهرة، دار النهضة العربية، 2006، ص99.

- ✓ لا يخلو النسق من التوترات والانحرافات والقصور الوظيفي غير أنها نفسها وصولا للتكامل والتوازن.
- ✓ لكل نسق احتياجات أساسية لا بد من الوفاء بها و إلا فان النسق سوف يقف أو يتغير جذريا.
- ✓ كل عناصر النظام و الأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.
- ✓ يمكن النظر إلى إي شيء سواء كان حيا أو اجتماعيا أو فرد أو مجموعة صغيرة على انه نسق أو نظام، وهذا النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة.[1]

## النقد الموجه للبنائية الوظيفية:

على الرغم من التحليلات الوظيفية في تقدم شروحات وتفسيرات لكثير من مظاهر الحياة الاجتماعية، إلا أنها لم تخلوا من الانتقادات التي تعرضت لها ومن أبرزها ما يلي:

_ النظرية تصور وتنظر إلى المجتمع على انه نظام ابدي لا يعرف التطور والانتقال إلى وضع جديد.

_ و إن النظريات الوظيفية الرجعية تدافع على النظام الرأسمالي وعن معاييره وقيمه وأهمها الملكية الخاصة لوسائل الإعلام.

_ إن هذه النظرية لا تضع في اعتبارها التغير الاجتماعي ولا يمكن أن تكون دليلا في الحلول والقرارات التي يجب علينا اتخاذها.

_ وصف التحليل الوظيفي بأنه غائي، فهذا التحليل لا يقدم تفسير نشأة السمات الوظيفية ولا يوضح كيف تحدث الوقائع.[2]

وعليه فقد قمنا بتطبيق هذه المقاربة في دراستنا هذه من خلال اعتبار المدرسة كنسق يقوم فيها الاتصال بوظائف متعددة.

[1]- **غاني** نصر حسين القريشي : المداخل النظرية لعلم الاجتماع، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2011، ص ص165 166.

[2]- امال خرخاش، اميرة عبد السلام : الاتصال بين الاستاذ والتلميذ واثره على التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية في ثانوية محمد الصديق بن يحيى، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، علوم الاعلام والاتصال، اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل، 2017-2018، ص29.

## ثالثا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

### 1ـ مجالات الدراسة:

- **المجال الزمني:**

- تم الشروع في انجاز هذه الدراسة يوم 25 فيفري 2021، وخلال فترة انجاز انقسمت فترة الانجاز إلى مرحلتين:

**1**–المرحلة الأولى: قمنا بوضع إشكالية للدراسة وتحديد الإجراءات المنهجية وامتدت هذه الفترة من 28 فيفري 2021 الى5 مارس 2021.

**2**–المرحلة الثانية: وهي المعالجة التطبيقية حيث شرعنا فيها في تاريخ 20 مارس2021 الى غاية17 ماي 2021 اذ قمنا في بداية الأمر بجمع المعلومات وتحديد مجتمع البحث والعينة، ثم قمنا بتنظيم الاستمارة وعرضها على الأساتذة لتحكيمها، في بداية ابريل قمنا بالدراسة الميدانية بإجراء دراسة استطلاعية للثانوية التي ستجرى فيها الدراسة حيث تم بعد ذلك توزيع الاستبيان والمقابلة على المبحوثين و إعادة جمعها وكان ذلك أول من شهر ماي2021 ، انهينا دراستنا في 30 ماي2021 وقمنا بإيداعها لدى أمانة القسم في 3جوان2021.

- **المجال المكاني:**

يقصد به المكان الذي تجرى فيه الدراسة الميدانية لموضوع اي بحث وعليه وقع اختبار دراستنا على ثانوية الشهيد علي الدقعة من اجل تحقيق هاته الدراسة، الكائن مقرها ب المنقر دائرة الطيبات ولايه تقرت والتي يعود تاريخ إنشائها إلى سنة2007 وتم افتتاحها سنة2009 حيث تتكون من 4 مخابر للعلوم الطبيعية، ومخبر إعلام آلي ،ومطعم وقاعة رياضية وساحة للاستراحة ومكتبة، حيث يقدر عدد تلاميذ الاجمالي527تلميذ.

- **المجال البشري:**

تمت الدراسة على عدد من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة علوم تجريبية بهذه الثانوية والذين كان عددهم100 تلميذ .

### 2– مجتمع البحث والعينة:

و المقصود بمجتمع البحث جمع وحدات ومفردات الظاهرة القائمة تحت وهو مجموعة من الوحدات الإحصائية التي تدخل ضمن هذا المجتمع عن غيرة.[1]

[1]- امال خرخاش،اميرة عبد السلام:مرجع سبق ذكره، ص33.

وإذا كان الهدف من دراستنا هو معرفة واقع الاتصال وأثره على التحصيل الدراسي للتلاميذ والأساتذة فان مجتمع بحثنا يتكون من الأساتذة ولما كان عددهم محصور في5 أساتذة و100تلميذ .

**2-1عينة الدراسة:**

تكتسي عينة الدراسة أهمية بالغة في نجاح البحث العلمي بجميع أنواعه، لذلك يجب أن يكون مجتمع الدراسة ممثلا ومتجانس وذلك لغرض اختيار جزء من المجتمع الأصلي مع مرعاه التباين في بعض الخصائص وتعرف العينة بأنها: عبارة عن مجموعة جزئية لمجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كل مجتمع الدراسي الأصلي:[1]

وحدد العينة باعتماد على العينة القصدية، وذلك لسبب العدد القليل للأفراد العينة في المجال الجغرافي لدراسة، وتعرف العينة القصدية بأنها: التي يتم انتقاء إفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم وتكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة.[2]

كما اعتمدنا عي الدراسة على أسلوب التحليل الإحصائي في شكله المبسط الذي يمثل في النسب المئوية و التكرارات وذلك بعد معالجتها في جداول وفرزها وتستخدم الطرق الإحصائية لنفس النتائج والبيانات الكمية،

**3-المنهج المعتمد في الدراسة:**

إن البحث العلمي لا بد أن يعتمد على طريقة ممنهجة قائمة على أساس ومبادئ وتعتبر خطوة اختيار المنهج المعتمد في الدراسة العلمية من أهم الخطوات لان طبيعة الموضوع ومشكلة البحث هي التي تفرض على الباحث اختيار المنهج الملائم للدراسة، ويعرف المنهج على انه عملية منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف.[3]

كما يعرفه عبد الرحمان بدوي: الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل، وتحديد عمليته حيث يصل إلى نتيجة معلومة.[4]

كما أن دراستنا متعلقة بالاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي فإنها تندرج ضمن الدراسات والبحوث الوصفية، التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا.

كما تهدف هذه الدراسات إلى وصف أو رصد الظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها أو مضمونة.[5]

ويتم استخدام المنهج الوصفي بغية معرفة حيثيات الظاهرة موضوع الدراسة والتحليل بواسطة الاعتماد على دراسات استطلاعية سابقة ودراسات شاملة على مختلف مكونات الظاهرة.[1]

---

[1]-بالقاسم سلطانة، احسان جيلاني: اسس البحث العلمي، ب ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص128

[2]-ابو النيل السيد:الاحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، دار النهضة،ب ط، بيروت، 1987،ص33

[3]- نفس المرجع، ص34.

[4]- احمد بن مرسلي: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط4، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص283.

[5]- غازي عناية: البحث العلمي منهجية اعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريس ماجستير دكتوراه، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2007، ص79.

**4- أدوات جمع البيانات:**

إن طبيعة الموضوع والبيانات المراد جمعها هي التي تحدد الأداة المناسبة لكل بحث، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على أدوات رئسيه ومن بينها مايلي:

**4-1الاستمارة:**

و تعتبر من أهم الوسائل المستعملة في جمع بيانات المتعلقة بالظاهرة المدروسة وهي تستعمل في المنهج الوصفي وتعرف على أنها: نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى أفراد من اجل الحصول على معلومات حوا موضوع أو مشكلة أو موقف.[2]

كما تعرف أيضا على أنها أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة أو البحث عن طريق استمارة معينة تحتوى على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجرى توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.[3]

**مزايا وعيوب الاستمارة:**

1_ **المزايا:** تتميز الإستبانة بالكثير من المزايا التي تجعل منها أداة رئيسية في جمع المعلومات ومن هذه المزايا ما يلي

- توفر الكثير من الوقت والجهد على الباحث في عملية جمع المعلومات خاصة إذا أرسلت الإستبانة بالبريد
- تعطي الاستمارة الحرية الكاملة للمبحوث في اختيار الوقت والظروف المناسبة لتعبئتها.
- تقلل الاستمارة من فرض التحيز سواء عند الباحث أو المبحوث خاصة إذا وضعت الأسئلة بأسلوب علمي موضوعي.

**2_ العيوب:**

- قلة طرق الكشف عن الصدق والثبات.
- يتأثر صدق الإجابة وعي الفرد المستجيب ودرجة اهتمامه بالظاهرة أو المشكلة.
- قد يترك المستجيب عددا من فقرات الإستبانة بلا إجابة دون معرفة الباحث للسبب.[4]

---

[1]- عبد الناصر جندلي: تقنيات ومناهج البحث في البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، الجزائر، المطبوعات الجامعية، 2011، ص199.

[2]- جمال محمد أبو **شنب**: قواعد البحث العلمي، مفاهيمه وادواته وطرقه الاحصائية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2010، ص138.

[3]- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: اساليب البحث العلمي(الاسس النظرية والتطبيق العلمي)، ط2، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008، ص88.

[4]- عبود عبد الله العسكري: منهجيبة البحث العلمي في العلوم الانسانية، دمشق، دار النمير، 2004، ص ص176-177.

**4-2المقابلة:**

استعملنا المقابلة في الدراسة مع بعض الأساتذة وذلك لغرض الاستفادة من آرائهم :

هي محادثة بين القائم بالمقابلة Interviewer ومستجيب Répondent، وذلك بغرض الحصول على معلومات من المستجيب،وتستعمل المقابلة عادة أما للتطرق إلى ميادين مجهولة كثيرا وللتعود على الأشخاص المعنيين بالبحث قبل إجراء اللقاءات مع عدد اكبر باستعمال تقنيات أخرى، وأما للتعرف على العناصر المكونة لموضوع ما والتفكير فيها قبل التحديد النهائي لمشكلة البحث.[1]

**شروط المقابلة:**

من أهم هذه الشروط ما يلي:

1- أن تكون الأسئلة واضحة و دقيقة ومحددة.

2- أن ينفرد الباحث بالمقابلة ويطمئنه على سرية المعلومات الشخصية التي سيدلي بها.

3- أن يشرح الباحث معنى أي سؤال قد يسئ المستجوب فهمه.

4- أن يتجنب الباحث التأثير المستوجب.

5- تحديد الموضوع تحديدا دقيقا من حيث فروضه وغاياته ومجالاته النظرية والعملية.[2]

**مزايا المقابلة:**

1- تعد المقابلة من انسب الأساليب لتجميع بيانات من الأشخاص الأميين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة.

2- نسبة المردود من المقابلات عالية مقارنة بنسبة الممدود من الاستبيانات.

3- تتيح المقابلة فرصة أفضل مما تتيح الاستبيانات للكشف عن البيانات التي تتصل بموضوعات معقدة او مثيرة للانفعال .[3]

**عيوب المقابلة:**

1- تتأثر بعوامل متعددة كتوتر المستوجب أو محاولته إرضاء الباحث أو محاولة الباحث الضغط عليه.

2- تتطلب وقتا طويلا وجهدا كبيرا وتكاليف كثيرة

3- تتوقف على استجابة المستوجب للمقابلة ورغبته في الحديث.[4]

---

[1]- د.مباركة خمقاني: اساليب وادوات تجميع البيانات، مجلة الذاكرة، العدد، مخبر التراث اللغوي والادبي في الجنوب الشرقي الجزائري، ورقلة، الجزائر، 9جوان2017،ص 43.

[2]- مروان عبد المجيد ابراهيم: اسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان الاردن، 2000، ص172.

[3]- حمدي ابو الفتوح عطيفة: منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 1996، ص232-233.

[4]-مروان عبد المجيد ابراهيم: مرجع سبق ذكره، ص173.

# الإطار التطبيقي: تحليل البيانات الميدانية

أولا: تفريغ وتحليل البيانات

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات الفرعية

ثالثا: تحليل نتائج الدراسة في ضوء المقارنة النظرية

رابعا: النتائج العامة لدراسة

**تمهيد:**

بغية وصول الباحث إلى الحقيقة العلمية، وهذا حتى يتمكن من الإفصاح عن كل و كافة جوانب الظاهرة محل الدراسة، فلابد من وجود إطار منهجي محكم يعتمده لترجمة أهداف البحث، ومن منطلق أن العمل المنهجي و التطبيقي يجب أن يثبت صدق وموضوعية التصورات والأفكار التي استمدت من الجانب النظري للبحث، وكذا الوقوف على مدى صحة التساؤلات الفرعية.

وعليه أيضا الأخذ بعين الاعتبار جملة من أدوات التي تناسب و تلاءم موضوع دراسته، وكذا الوقوف على أساليب المناسبة، وذلك الوصول إلى نتائج وحقائق علمية وصحيحة حول مشكلة البحث و تجنب الذاتية والتحيز وغيرها.

## أولا: تفريغ وتحليل البيانات

### الجدول رقم (01): يمثل توزيع عينة الدراسة من التلاميذ حسب متغير الجنس للتلميذ

| الجنس | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 55 | %55.0 |
| أنثى | 45 | %45.0 |
| المجموع | 100 | %100 |

تظهر لنا نتائج الجدول أعلاه أن الإناث يمثلون 45.0% من عينة الدراسة، في حين بلغت نسبة الذكور 55.0% وهذا يعني أن الذكور هن أكثر إقبالا على الدراسة بعكس الإناث وهذا راجع إلى إقبال الفتاة على الزوج في هذا المستوى ومن هنا يمكن القول أن أغلبية التلاميذ في السنة الثالثة ثانوي علوم تجريبية في ثانوية الشهيد علي الدقعة هم ذكور.

### الجدول رقم (02): يمثل توزيع عينة الدراسة من التلاميذ حسب متغير السن للتلميذ

| السن | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 15-17 | 68 | %68.0 |
| 18-20 | 23 | %23.0 |
| أكثر من20 | 9 | %9.0 |
| المجموع | 100 | %100.0 |

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا إن أعلى نسبة للتلاميذ تتمثل في السن مابين15_17سنة، والذين بلغت نسبتهم68.0% ثم نجد فئة مابين 18_20 سنة والذين بلغت نسبتهم 23.0% ثم تليها فئة أكثر من 20سنة فما فوق والذين بلغت نسبتهم 9% وهي قليلة جدا يصنف ضمنها المعيدون للسنة.

**الجدول رقم (03): يمثل توزيع عينة الدراسة من التلاميذ حسب متغير الدخل الشهري للأسرة**

| الدخل | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **مرتفع** | 15 | %15.0 |
| **متوسط** | 72 | %72.0 |
| **منخفض** | 13 | %13.0 |
| **المجموع** | 100 | %100 |

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية اسر المبحوثين من متوسطي الدخل الشهري وبلغت نسبتهم72.0% تليها نسبة مرتفعة الدخل بنسبة15.0% وهي نسبة معقولة نوعا ما، بينما نجد نسبة منخفضة الدخل 13.0% وهذا ما يؤكد لنا أن أغلبية الأسر تنتمي إلى الدخل المتوسط وهذا يرجع إلى أن الأسر تجد صعوبة في توفير متطلبات أبنائها في ظل التغيرات الحاصلة في المجتمع حيث أصبح الدخل المتوسط غير كافي لتلبية متطلبات الأبناء المدرسية والمنزلية بسبب ارتفاع الأسعار.

**الجدول رقم (04): يمثل توزيع عينة الدراسة من التلاميذ حسب متغير إعادة السنة**

| معيد | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **لا** | 85 | %85.0 |
| **نعم** | 15 | %15.0 |
| **المجموع** | 100 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة غير معيدين للسنة والذين بلغ عددهم85 بنسبة قدرت 85.0% ثم تليها الفئة المعيدة للسنة15.0% وسبب ارتفاع نسبة غير المعيدين لسنة إلى الرغبة في الدراسة بالإضافة إلى الظروف الأسرية المساعدة نقول بنسبة كبيرة في اجتهادهم من اجل تحقيق نتائج جيدة، أما الذين أجابوا بنعم فهذا راجع إلى أسباب متعددة منها عدم الاستقرار النفسي وكذلك الأسري وغيرها من الأسباب التي تترك فراغ بين التلاميذ وحبهم لدراسة.

**الجدول رقم(05): يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ و التلميذ من وجهة نظر التلميذ**

| الدرجة / العبارة | موافق | | محايد | | معارض | | الوسيط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | |
| تساعدني المناقشة على اكتساب مهارات التفكير | 36 | %36.0 | 25 | %25.0 | 39 | %39.0 | 1.97 |
| طريقة تعامل الأستاذ معي ترفع من مستوى فهمي | 34 | %34.0 | 35 | %35.0 | 31 | %31.0 | 2.03 |
| يزيد العمل في جماعة من درجة اجتهادي داخل القسم | 40 | %40.0 | 27 | %27.0 | 33 | %33.0 | 2.07 |
| العمل مع الزملاء يساعدني في تنمية قدراتك ومهاراتي العقلية | 39 | %39.0 | 28 | %28.0 | 33 | %33.0 | 2.06 |
| درجة استيعابي لدرس كافية لتحقيق نتائج ايجابية في الامتحان | 81 | %81.0 | 16 | %16.0 | 3 | %3.0 | 2.78 |
| ثناء الأستاذ علي يرفع من معنوياتي | 62 | %62.0 | 11 | %11.0 | 27 | %27.0 | 2.35 |
| اكتفي بالمعلومات التي يقدمها الأستاذ لي | 58 | %58.0 | 13 | %13.0 | 29 | %29.0 | 2.29 |
| يعالج الأستاذ بعض المشكلات الشخصية للتلاميذ أثناء الوقت المخصص لدرس | 46 | %46.0 | 24 | %24.0 | 30 | %30.0 | 2.16 |
| المحيط المدرسي يزيد من رغبتي في الدراسة | 46 | %46.0 | 18 | %18.0 | 26 | %26.0 | 2.30 |
| استخدام المواقع التي يوجهني إليها مما يرفع من مستوى فهمي لمحتويات المقرر الدراسي | 56 | %56.0 | 20 | %20.0 | 25 | %25.0 | 2.30 |
| اعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أساتذتي خارج القسم | 55 | %55.0 | 12 | | 17 | %17.0 | 2.54 |
| استعين بأساتذتي لشرح وفهم نقاط تعذر عليك فهمها داخل القسم | 71 | %71.0 | 12 | %12.0 | 21 | %21.0 | 2.46 |
| تنويع الأنشطة من قبل الأستاذ يزيد من نسبة تفاعلي مع القسم | 67 | %67.0 | 15 | %15.0 | 15 | %15.0 | 2.55 |
| التزام بأوامر الأستاذ داخل الصف | 70 | %70.0 | 17 | %17.0 | 22 | %22.0 | 2.39 |
| اتصف بالمرح في تعاملي مع معلمي وزملائي | 61 | %61.0 | 31 | %31.0 | 17 | %17.0 | 2.35 |

يبين لنا الجدول رقم(05): أن المناقشة داخل القسم لا تساعد التلميذ على اكتساب مهارات التفكير وقدرت 39.0% وهذا ما اقره المبحوثين المعارضين، وذلك يرجع إلى عوامل نفسية متعلقة بالتلميذ فهناك من التلاميذ يحبذوا الأعمال الرديئة ولا يستفيد من المناقشة والمشاركة داخل القسم إلا انه نتائجه الدراسية تكون جيدة، بينما نجد نسبة من التلاميذ يرون أن أسلوب المناقشة داخل القسم يساعدهم على اكتساب مهارات للتفكير وذلك حسب 36.0% مبحوثين موافقون على ذلك، أما نسبة25.0% أجابوا بمحايد.

أما بالنسبة لطريقة تعامل الأستاذ مع التلاميذ فقد كانت إجابات المبحوثين35.0% بمحايد في حين نجد 34.0% منهم أجابوا بموافق ومن جهة أخرى هناك الفئة المعارضة كانت تقدر بنسبة31.0% .

كما نجد مؤشر أخر يؤكد لنا أن العمل الجماعي يزيد من درجة الاجتهاد داخل القسم حسب اجابات40.0% من المبحوثين وهذا يعود إلى الدوافع النفسية الخاصة بالتلاميذ نحو الدراسة والعمل في القسم وهذا لتحقيق نتائج جيدة، في حين نجد ان33.0% أجابوا بمعارض و يفسر ذلك بعدم الرغبة في الدراسة وبنسبة قليلة أجابوا بمحايد27.0%.

اما39.0% من المبحوثين وافقوا على أن العمل مع الزملاء يساعد في تنمية قدراتهم العقلية، فيما أجاب 33.0% من المبحوثين بمعارض ويفسر ذلك بالمشكلة نفسها ففي بعض الأحيان يصادف المعلم بعض التلاميذ الممتازين نفسيا ولبد من الحديث معهم من اجل إفراغ طاقاتهم السلبية، من جهة أخرى نجد 28.0% قد أجابوا بمحايد.

في حين نجد أن الإجابات حول استخدام المواقف التي يوجهني إليها الأستاذ فكانت نسبة81.0% بموافق على ذلك مما يرفع من مستوى فهمهم للمقرر الدراسي ، بينما اجاب16.0% بمحايد و3.0% من المعارضين ونلاحظ أن بعض الأساتذة يهتمون بتوجيه تلاميذهم إلى بعض المواقع المتاحة على شبكة الانترنت.

كما أجاب أغلبية التلاميذ بنسبة62.0% بموافق فيما يخص التواصل مع أساتذتهم خارج حجرة الدراسة وهذا ما يفسر إلى أن هناك من الأساتذة الذين يفتحون المجال للتلاميذ من اجل التواصل معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في حين نجد 27.0% معارض وهذا يفسر أن الأستاذ يضع حدود بينه وبين تلاميذ، بينما نجد11.0% من المحايدين.

أيضا نجد أن أغلبية المبحوثين وافقوا على أن درجة استيعابهم للدرس كافية لتحقيق نتائج إيجابية في الامتحانات وقدرت نسبتهم 58.0% في حين نجد 29.0%معارضة لهذه الفكرة حيث يرون أنها غير كافية لتحقيق تحصيل غير مرتفع اما13.0% بمحايدين.

أما 46.0% من الأفراد العينة يرون أن ثناء الأستاذ عليهم يخلق لديهم الرغبة والدافعية نحو الدراسة في حين أجاب 30.0% بمعارض و24.0% بمحايد. بينما يرى56.0%من المبحوثين أن المعلومات المقدمة من طرف الأستاذ داخل القسم غير كافية بالنسبة للتلاميذ وهذا ما يفسر اهتمام هذه الفئة بالدراسة واجتهادهم من اجل تدعيم معارفهم و مكتسباتهم، في حين نجد نسبة26.0% من التلاميذ يرون أنها كافية بينما أجاب 18.0% منهم قد أجابوا بمحايد، أما المحيط المدرسي فقد أجاب 55.0% من المبحوثين بأنه يزيد من رغبتهم في الدراسة بينما أجاب 26.0%معارض و20.0% محايد .

أما بالنسبة للمؤشر الذي يمثل استعانة التلاميذ بأساتذتهم لشرح وفهم ما تعذر عليهم فهمه خلال الدرس، فقد اجاب71.0% بموافق وهذا مابين أن التلاميذ يتخذون أساتذتهم مرجعا لهم وهذا لا ينفي وجود فئة من المعارضين والمحايدين الذين يأبون الاستعانة بأساتذتهم حتى داخل القسم حيث نجد17.0% من معارضي 12.0% محايدين.

كما نلاحظ ان67.0% من المبحوثين يلتزمون بالأوامر الأستاذ داخل الصف وهذا ما يؤكد هيبة الأستاذ وتحكمهم في التلاميذ داخل الحجرة الدراسة لخلق جو من الدراسة لتحسين نتائجهم الدراسية في نهاية السنة بالمقابل نجد 12.0% منهم محايدين و21.0% عارضوا هذه الفكرة.

أيضا نلاحظ من خلال الجدول السابق ان61.0% من المبحوثين يتصفون بالمرح مع زملائهم وأساتذتهم في القسم بينما 22.0% أجابوا بمعارض و17.0% بمحايد.

آما فيما يخص استمارة الأساتذة نلاحظ أن أفراد العينة اجمع على أن الأستاذ أصبح يعتمد على نفسه في بناء الدرس وذلك يرجع إلى المناهج الجديدة التي أصبح معتمدة في التدريس بصفة كبيرة أما مشاركة التلاميذ فتعتمد بصفة قليلة.

كما نجد أن كل المبحوثين أكدوا على أن عامل التحفيز يعتبر عامل مهم جدا في رفع المستوى التلاميذ لأنه يعزز من ثقتهم في نفسهم ويخلص بعض التلاميذ من مشكلة الخجل كما أن التلميذ بدوره مطالب دائما بتطوير مهاراته المعرفية وذلك من خلال الأجواء التي يخلقها الأساتذة في القسم من اجل روح المنافسة بين التلاميذ وتقديم هدايا بسيطة لهم نظرا لمجهوداتهم المبذولة.

بينما نجد أفراد العينة جلهم يعاني من مشكلة اللغة السلبية عند التلاميذ وبشكل كبير جدا حيث يتوجب على الأستاذ في بعض الأحيان إعادة ترتيب إجابتهم.

وكذلك المبحوثين ومن خلال النظر إلى إجابتهم حول إعطاء فرصة للتلاميذ في بناء الدرس اجمع على أن الحصة في حد ذاتها تسير على تفاعل التلاميذ مع الدرس.

وكدا أن القدرة في التلاميذ تعتمد بشكل كبير على شخصية الأستاذ وكفاءته العلمية ومهارات في التواصل مع التلاميذ عامل مهم في نجاح العملية العلمية و التعليمية.

نستنتج أن التحكم في المادة يجب معاملة التلاميذ سواسية شغل التلاميذ وملأ فراغهم تحميل التلاميذ المشاغبين مهام داخل الحصة والتوبيخ اللفظي اللائق اتجاه التلاميذ هم من بين ما صرح به أفراد العينة من أحسن الطرق للحد من سلوكيات الغير سوية داخل الحجرة.

**الجدول رقم (06): يمثل طبيعة اتصال بين الأستاذ و التلميذ حسب إجابات التلاميذ**

| الدرجة / العبارة | موافق | | محايد | | معارض | | المتوسط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | نسبة% | تكرار | نسبة% | تكرار | نسبة% | |
| يوجد احترام متبادل بينك وبين أستاذك داخل حجرة الدراسة | 58 | %58.0 | 20 | %20.0 | 22 | %22.0 | 2.36 |
| أساليب شرح الدرس واستعمال أمثلة من الواقع يسهل عليك عملية الاستيعاب | 60 | %60.0 | 15 | %15.0 | 25 | %25.0 | 2.35 |
| انزعج إذا قاطعني الأستاذ عند إجابتي | 42 | %42.0 | 28 | %28.0 | 30 | %30.0 | 2.12 |
| يستمع الأستاذ إلى إجابتي باهتمام | 49 | %49.0 | 31 | %31.0 | 20 | %20.0 | 2.29 |
| يقوم الأستاذ بمحي إذا قمت بعمل جيد | 57 | %57.0 | 20 | %20.0 | 23 | %23.0 | 2.34 |
| يصرخ الأستاذ على التلاميذ دون استثناء عند حدوث فوضى | 49 | %49.0 | 17 | %17.0 | 34 | %34.0 | 2.15 |
| يناديني الأستاذ باسمي | 46 | %46.0 | 28 | %28.0 | 26 | %26.0 | 2.20 |
| يستعين الأستاذ برسومات توضيحية أثناء شرحه للدرس مما يسهل علي عملية الفهم | 52 | %52.0 | 21 | %21.0 | 27 | %27.0 | 2.25 |
| تعجبني طريقة الأستاذ في إدارة المناقشة | 54 | %54.0 | 25 | %25.0 | 21 | %21.0 | 2.33 |
| يكرر الأستاذ الشرح عدة مرات إذا تعذر علي الفهم | 49 | %49.0 | 24 | %24.0 | 27 | %27.0 | 2.22 |
| يمنحني الأستاذ فرصة للنقاش داخل القسم | 59 | %59.0 | 20 | %20.0 | 21 | %21.0 | 2.38 |
| يقترب معظم الأساتذة من التلاميذ أثناء الإجابة | 44 | %44.0 | 31 | %31.0 | 25 | %25.0 | 2.19 |
| يوزع الأستاذ نظراته على التلاميذ أثناء شرح الدرس | 57 | %57.0 | 21 | %21.0 | 32 | %32.0 | 2.15 |
| اشعر بالملل أثناء الحصص بسبب طريقة تعامل الأستاذ | 45 | %45.0 | 27 | %27.0 | 28 | %28.0 | 2.17 |
| يستعمل الأستاذ اللغة الدارجة داخل القسم | 25 | %25.0 | 26 | %26.0 | 49 | %49.0 | 1.76 |
| يقاطعني الأستاذ أثناء الإجابة | 33 | %33 | 28 | %28.0 | 39 | %39.0 | 1.94 |

من خلال المعطيات المتحصل عليها من الجدول أعلاه الذي يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ يتضح لنا : انه يوجد احترام متبادل بين الأستاذ والتلميذ داخل حجرة الدراسة وذلك حسب أغلبية المبحوثين الذين بلغت نسبتهم58.0% بحيث كانت إجابتهم بموافق أما الذين أجابوا بمعارض كانت نسبتهم22.0 % أما الذين أجابوا

بمحايد بلغت نسبتهم 20.0% وحسب قراءتنا للجدول نلاحظ أن الأساتذة متمكنين من إدارة القسم وذلك بفرض الاحترام بمختلف الطرق.

أما المؤشر رقم 2 يبين لنا أن استعانة الأستاذ بأمثلة من الواقع في شرح الدرس يسهل من عملية الإستعاب من خلال إجابات المبحوثين التي بلغت نسبتهم60.0%بموافق وهي نسبة كبيرة مقارنة مع معارض التي قدرت نسبتهم ب25.0% وكذلك الفئة المحايدة قدرت نسبتهم ب 15.0%، أما بالنسبة للمؤشر الثالث فنرى ان42.0% من المبحوثين أجابوا بموافق فهم ينزعجون إذا قاطعهم الأستاذ أثناء إجابتهم خلال الدرس لان ذلك لا يمنحهم الوقت الكافي للتركيز والإجابة الصحيحة، بينما 28.0% منهم على الحياد ومنهم من عارض الفكرة وقدرت نسبتعم30.0%

أيضا نلاحظ من خلال نفس الجدول في المؤشر الرابع أن أغلبية المبحوثين اجمعوا بالموافقة على أن الأستاذ يستمع إلى إجابتهم باهتمام حيث بلغت نسبتهم49.0% بينما أجاب 31.0% منهم بمحايد و20.0% بمعارض.

بينما نلاحظ من المؤشر الخامس ان57.0% من المبحوثين يجدون فكرة قيام الأستاذ بمدحهم إذا قاموا بعمل جيد مما يساعدهم على الإجتهاد في الدراسة، كما ان الفئة المعارضة قدرت نبتهم ب 23.0% والحياد بنسبة 20.0%.

كما تبين من خلال نفس الجدول ومن إجابات المبحوثين على المؤشر السابع أن المبحوثين أجابوا بموافق بنسبة49.0% فالأستاذ يصرخ إلى التلاميذ دون استثناء أثناء حدوث فوضى داخل القسم ليعم الهدوء ويستطيع الأستاذ تقديم الدرس في جوء هادئ، بينا كانت إجابات المعارضة تقدر ب 34.0% ليبينوا انه ليس الأسلوب الأمثل لفرض الهدوء داخل القسم، و17.0% في خانة الحياد.

أما المؤشر الثامن فيقول أن الأستاذ يناديني باسمي حيث أجابوا المبحوثين بموافق بنسبة قدرها46.0% كما تقابلها28.0%محايد و26.0% معارض وهذا دليل على أن الأستاذ يولي أهمية للمشاعر،الودية بينه وبين تلاميذه.

أما بالنسبة للمؤشر التاسع الاستعانة برسومات توضيحية أثناء شرح الدرس فقد أجاب 52.0%بموافق في حين اجاب27.0% معارض ومحايد بنسبة21.0% وهذا يرجع إلى وعي الأساتذة إلى مدى أهمية توظيف الرسومات والمخططات التي تسهل الفهم.

في حين نجد الإجابات حول المؤشر التالي حول طريقة إدارة المناقشة من طرف الأستاذ حيث وصلت52.0% وهذا راجع الى الخبرة المهنية وكفاءة الأستاذ وإعطاء فرصة لكل التلاميذ في المناقشة حين نجد نسبة 21.0% كانت إجابتهم محايدة، بينما نجد 21.0% لا تعجبهم طريقة الأستاذ في إدارة المناقشة وهذا راجع إلى عدم قدرة الأستاذ في إدارة مناقشة مما يؤدي إلى حدوث فوضى وعدم مبالات التلميذ .

أما فيما يخص هذا المؤشر من نفس الجدول فكانت إجابات التلاميذ متباينة حول تكرار لشرح عدة مرات 54.0% موافق، أما محايد قدرت25.0% في حين كانت نسبة المعارض 21.0% التكرار يساهم في ترسيخ المعلومة وهذا بتالي يتسبب في رفع المستوى المعرفي لدى التلميذ.

وفيما يخص مؤشر يمنحني الأستاذ فرصة للنقاش داخل القسم يوضح أن 59.0% من المبحوثين الموافقين ، في حين نجد نسبة التقارب بين الفئة المحايدة20.0% والفئة المعارضة21.0% وبعد قراءة معطيات هذا الجدول يمكن أن نفسر ارتفاع إجابات موافق إلى أن الأساتذة يتقبلون أراء وأفكار التلاميذ ويشجعونهم على المشاركة في الحصة لما له من زيادة الدافعية والرغبة في نفس التلميذ في مواصلة الدراسة.

كما نلاحظ أيضا من خلال نفس الجدول أن مؤشر يقترب الأستاذ من التلاميذ أثناء الإجابة قد اجاب44.0% من المبحوثين بموافق وذلك راجع إلى الثقة في نفس بالتلميذ ، اما31.0% من المحايدين، وكذلك يوجد25.0% من المعارضين وهذا يعني أن هناك فئة من الأساتذة لا تهتم بالعلاقة بين الطرفين وعدم اهتمامهم بطرق الاتصال الفعالة.

أما بالنسبة المؤشر الذي يليه والمتعلق بتوزيع نظرات الأستاذ على التلاميذ داخل القسم فقد أجاب 47.0% بموافق وهذا يفسر عدم اهتمام الأساتذة بهذه الميزة المهمة في عملية التدريس لان توزيع النظرات على التلاميذ أنهم جزء من القسم، حيث بلغت نسبة المعارضين32.0% معارض و21.0% محايد.

وبالنسبة لمؤشر شعور التلاميذ بالملل بسبب طريقة شرح الأستاذ لدرس أجابت نسبة كبيرة من التلاميذ بموافق 45.0% وهذا يعني أنهم يشعرون بالملل وهذا راجع إلى طريقة بعض الأساتذة واستعمالهم للطرق التقليدية للتدريس والتي لا تتناسب مع أجيال التكنولوجيا، أما المبحوثين المعارضين بلغت 28.0% في حين المحايدين كانت27.0% وهذا يعني أنهم لا يهتمون لطريقة شرح الأستاذ.

أما فيما يخص المؤشر الذي يبين أن 49.0% من المبحوثين أجابوا بمعارضة على استعمال اللغة الدارجة في القسم،لأنها تؤثر على طبيعة الاتصال بينهم بينما اجاب26.0% منهم بمحايد فيما اجاب25.0% يعني هناك موافقون على استعمال اللغة الدارجة في الحجرة.

أما بالنسبة للمؤشر الأخير فنلاحظ 30.0% من المبحوثين أجابوا بمعارض مقاطعة الأستاذ لتلاميذ أثناء الإجابة وهذا يرجع إلى احترام التلميذ من قبل الأستاذ وعطائه لوقت للإجابة، كما أن المبحوثين الموافقين42.0% موافق و28.0% محايد.

**الجدول رقم (07): يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ و التلميذ على التحصل الدراسي حسب أراء التلاميذ**

| الدرجة / العبارة | موافق | | محايد | | معارض | | الوسيط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | |
| العقاب البدني المتكرر اتجاهي يزيد من كراهيتي للمادة التعليمية | 64 | %64.0 | 24 | %24.0 | 12 | %12.0 | 2.52 |
| اعتقد ان التمييز المتبع من طرف الأستاذ يساهم فياحباط بعض التلاميذ | 56 | %56.0 | 26 | %26.0 | 18 | %18.0 | 2.38 |
| التوبيخ الفظي المستمر لي يفقدني ثقتي بقدراتي العقلية والمعرفية | 40 | %40.0 | 51 | %51.0 | 9 | %9.0 | 2.30 |
| يؤثر خوفي من الامتحانات على نتائجي الدراسية | 30 | %30.0 | 53 | %53.0 | 17 | %17.0 | 2.13 |
| خوفي من النقد من طرف الأستاذ يؤثر على إجابتي داخل القسم | 39 | %39.0 | 55 | %55.0 | 6 | %6.0 | 2.33 |
| اخجل من إبداء رأيي داخل القسم خوفا من استهزاء زملائي | 34 | %34.0 | 58 | %58.0 | 8 | %8.0 | 2.26 |
| حدوث الفوضى داخل القسم يضعف قدراتي على التركيز | 37 | %37.0 | 56 | %56.0 | 7 | %7.0 | 2.30 |
| انزعج من صوت رنين الهاتف أثناء الحصة | 45 | %45.0 | 45 | %45.0 | 7 | %7.0 | 2.38 |
| الرد على رسائل الفايسبوك أثناء الحصة | 35 | %35.0 | 58 | %58.0 | 7 | %7.0 | 2.28 |
| الاكتظاظ داخل القسم يؤثر على تركيزي | 53 | %53.0 | 42 | %42.0 | 5 | %5.0 | 2.48 |
| تؤثر حالتي النفسية على تحصيلي الدراسي | 52 | %52.0 | 42 | %42.0 | 6 | %6.0 | 2.46 |
| تؤثر الفروق الفردية كنسبة الذكاء على الجو الدراسي داخل القسم | 64 | %64.0 | 29 | %29.0 | 7 | %7.0 | 2.57 |
| التدريس بالكفاءة المستهدفة حسن من نتائجي الدراسية | 76 | %76.0 | 17 | %17.0 | 7 | %7.0 | 2.69 |

من خلال الجدول رقم(07): و الذي يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ و التلميذ نلاحظ في المؤشر الأول أن 64.0%ن المبحوثين وافقوا على أن العقاب البدني المتكرر و المسلط على التلميذ يصب في نفسيته العقد و الكراهية الدائمة لتلك المادة وهذا يساهم في ترك أثر سلبي في نفسيته مما يؤدي إلى تغيبه من تلك المادة التعليمية المقدمة و بالتالي حصوله على نتائج ضعيفة تؤثر سلبا على مساره الدراسي، في حين نجد12.0%من المبحوثين

أجابوا بمعارض وهذا يعود إلى ميول التلميذ للمادة و الرغبة في دراستها و المشاركة فيها، في حين نجد أن نسبة24.0%تمثل نسبة المبحوثين الذين أجابوا بمحايد.

أما المؤشر رقم(02) أن 18.0%من المبحوثين أجابوا بموافق على أن التمييز المتبع من طرف الأستاذ يساهم في إحباط التلميذ وهذا راجع إلى أن الأستاذ يعطي اهتماما كبيرا للتلاميذ المتفوقين دراسيا مقابل تهميشه للبقية وهذا ما ينتج عنه انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي، في حين نجد26.0%أجابوا بمحايد بينما56.0%من المبحوثين أجابوا بمعارض و هذا راجع إلى أن هؤلاء التلاميذ قد يكونوا من المتفوقين أو لا يشعرون بالتمييز ولا يعتبرونه معوقا اتصاليا بالأستاذ.

أما المؤشر رقم(03) فقد لاحظنا من خلاله أن 4.0.%من المبحوثين وافقوا على أن العقاب بالتوبيخ اللفظي المستمر من قبل الأستاذ يفقد التلاميذ ثقتهم في قدراتهم العقلية و مؤهلاتهم المعرفية لان الاستهزاء الدائم بالتلميذ و تأنيبه المستمر ينتج عنه فقدان القدرة على التركيز و الدخول في حالة من الكبت و تشتت الانتباه مما ينعكس على التحصيل الدراسي، في حين نجد أن9.0%معارضين و هذا راجع إلى أن بعض الأساتذة لا يأنبون التلاميذ باستمرار بسبب صبرهم و تحملهم لمشقات المهنة فقد يلجأون إلى التأنيب في بعض الحالات فقط، ونجد من جهة أخرى أن 50.0% محايدين للمؤشر.

كذلك المؤشر رقم(04)و الذي يمثل خوف التلميذ من الامتحانات و تأثيره على نتائجه الدراسية فقد سجلنا فيه30.0% نسبة من المبحوثين وافقوا على الفكرة، و 53.0%من المبحوثين كأعلى نسبة مع.17.0%من المبحوثين معارضين على أن الخوف من الامتحانات لا يؤثر على نتائجه لأنه خوف لحظة قد ينتهي في الدقائق الأولى من الامتحان ليستعيد التلميذ تركيزه.

و من المؤشر رقم (05)لاحظنا أن 39.0%من المبحوثين أجابوا بموافق حول الخوف من النقد من طرف الأستاذ يؤثر في إجابتهم داخل القسم وهذا ما يؤثر في الايجابية في بعض الحالات و يحبطه و يجعله يمتنع عن الإجابة أو ما يعرف بحالة "الصد التعليمي" وخاصة أن بعض الانتقادات الموجهة من طرف الأستاذ تترك صورة سلبية إتجاه هذا الأخير ومادته التعليمية في حين نجد6.0%أجابوا بمعارض وهذا راجع إلى قوة شخصية هذا التلميذ وعدم اكتراثه بالنقد الموجه له أو اعتباره نقدا بناءا و تقبله، في حين نجد أن55.0%جابوا بمحايد.

و من المؤشر رقم(06) نلاحظ أن 8.0%من المبحوثين أجابوا بمعارض فهم لا يخجلون من إبداء رأيهم داخل القسم و هذا راجع إلى الثقة بالنفس و قدراتهم العقلية أي يرجع كذلك إلى شخصية التلميذ بل أصبح إبداء رأيهم أصبح ضرورة لابد أن تتحقق، في حين نجد أن 34.0% أجابوا بموافق و هذا راجع إلى ثقتهم بأنفسهم و قدراتهم العقلية و هذا ما ينتج عنه في بعض الحالات مناخ عائق للتلميذ مما يصاحب عدم الاستقرار النفسي و لاكتئاب و الذي يترك اثر سلبي على محصوله الدراسي كما نجد58.0%على الحياد.

وفيما يخص المؤشر الأخير التدريس بالكفاءة المستهدف في تحسن من النتائج الدراسية كانت اغلب العينات موافقة لهذه الطريقة بحيث بلغت نسبتهم 76.0%وهذا راجع إلى التقويم التكويني يجعل الأساتذة يدركون نقاط ضعفهم و يتحفزون إلى بدل المزيد من الجهد من اجل الرفع من مستوى التحصيل أما الإجابات المحايدة قد بلغت النسبة

17.0%، أما فئة المبحوثين الموافقين قدرت 76.0% وهذا راجع إلى عدة أسباب لان التلميذ قد يكون غير مهيأ للدرس مسبقا و غياب الوسائل، في حين نجد الإجابات الموافقة للتدريس بالكفاءة المستهدفة.

ويشير المتوسط للعبارات أن التلميذ يقر على أن الأستاذ يطبق الاتصال ويستعين بطرف تواصلية فعالة.

أما بالنسبة لاستمارة الأساتذة التي اجمع أفرادها العينة أن اغلب الصعوبات التي تواجههم عند التواصل مع التلاميذ تجلت في صعوبة الفهم عند التلاميذ صعوبة التأقلم مع المناهج الجديدة، اللامبالاة عند بعض التلاميذ.

نستنتج أن كل أفراد العينة اجمعوا على أن الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وسيلة غاية الأهمية لأنه ينشط الحصة ويزرع الثقة لدى التلاميذ يساعد الأستاذ ويمكنه بصفة خاصة من التعامل مع نفسيات التلاميذ المختلفة كما يعمل الاتصال على مساعدة التلاميذ في فهم المادة ومشاركتهم في بناء الدرس.

كما أن اغلب المبحوثين أكدوا على أن العامل التواصل عامل مهم جدا لجعل التلميذ يتفاعل مع الدرس أفضل ما لديه والمساهمة ولو بجزء قليل في بناء الدرس وكذلك كسر حاجز الصمت بين الأستاذ والتلميذ.

كما نلاحظ أن اغلب المبحوثين أكدوا على أن الإجابة الأنسب إليهم أثناء الحصة التي تساعدهم في بناء الدرس هي الإجابة المنفردة على عكس الإجابة الجماعية.

بينما وقف اغلب المبحوثين على أن هناك علاقة بين نتائج التلاميذ وطبيعة اتصالهم بالأساتذة لان الاتصال يجعل التلميذ محب للمادة وهذا ما ينعكس بالإيجاب على النتائج.

نستنتج أن إجابات استمارة الأساتذة تقترح مجموعة من الطرق التي يعتمدها من اجل تحفيز التلاميذ وذلك من اجل رفع مستواهم ويتمثل ذلك في الثناء على الإجابات أثناء الحصة تكريم التلاميذ غرس الرغبة والتشويق وحب الاطلاع لدى التلاميذ.

نستنتج أن اغلب المبحوثين أكدوا أن تصميم خطة الدرس بين الموضوع ومتطلبات التلاميذ يعتمد بصفة كبيرة على الأستاذ عن طريق دراسة دقيقة شاملة وتحفيز معمق ومراعاة مستوى التلاميذ واختيار طرق تسهيل عليهم استيعاب مضمون النقاط وموضوعاتها مع اختيار مقترحات ونشرات من الواقع.

أكدوا على أن أسلوب التلميذ المهاري ومستوى التلاميذ الإدراكي والحالة النفسية للتلاميذ عامل أساسي في وصول المعلومة بشكل دقيق للتلاميذ.

بينما نجد أفراد العينة أن الطرق التي يعتمدها لرفع المستوى التحصيلي لدى التلاميذ اندرجت في تحضير الجيد للدرس تحضير الوسائل اللازمة، وضع تقويم مناسب لمراحل الدرس والمرافقة الفردية والمرافقة الدائمة للتلاميذ.

نستنتج أن المبحوثين اجمعوا أن هناك زيارات ميدانية من الأسرة التربوية بعد نجد انه هناك بعد حقيقي لارتباط التلاميذ بالجماعة التربوية لكنها غير كافية من الأساس ومنعدمة في بعض المؤسسات.

وكذلك للأستاذ مهمة في تحبيب التلاميذ للمادة التعليمية بشكل كبير وذلك من خلال حثهم على المطالعة واكتساب معارف جديدة وهذا يساعد تلاميذ على الحصول على محصول دراسي جيد.

**ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الأول**

- ماهي طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ داخل حجرة الدراسة بثانوية الشهيد علي الدقعة؟

بالنسبة إلى استمارة التلاميذ و للإجابة على هذا التساؤل يمكن الرجوع إلى البيانات الميدانية لمعرفة طبيعة الاتصال بين التلميذ و الأستاذ و ذلك من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق و التي تحتوي على مؤشرات كما يلي:

كانت النتائج تشير إلى أن هناك احترام متبادل بين الأستاذ و التلميذ وذلك ما أكدته معظم الإجابات التي قدرت 58.0% بموافق بينما أجاب 60.0%على أن أساليب شرح الدرس و استعمال أمثلة من الواقع يسهل عملية يستمع إلى إجابات التلاميذ باهتمام كلما تطلب الأمر كما اتضح من خلال المؤشر أن الأساتذة يصرخون على التلاميذ دون استثناء داخل حجرة الدراسة كما اجب أغلبية التلاميذ كما أوضحت لنا نتائج هذا الاستبيان يستعملون المناداة بالاسم لكل تلميذ وهذا ما أكدته النسبة التالية49.0%

ولقد توصلنا إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في استخدامهم للاتصال و نظرتهم إليه.

كما أن أغلبية التلاميذ أكدوا لنا أن الأستاذ يكرر الدرس عدة مرات اذ تعذر على التلاميذ الفهم كما أن معظم الأساتذة يمنحون للتلميذ فرصة للمناقشة داخل القسم.

وبهذه النتيجة التي توصلنا إليها يمكننا القول أننا اجبنا على التساؤل الفرعي الأول بكل مؤشراته حيث ظهر لنا أن طبيعة الاتصال بين الأستاذ و التلميذ ايجابية يسودها الاحترام المتبادل بين الطرفين.

**1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الثاني:**

- هو عملية يتم من خلالها توصيل الأفكار و المعلومات التي يريد التلميذ ينقلها للأستاذ وفي هذه العملية يتم استخدام سلوكيات مثل:الإشارات وتعبيرات الوجه،وتعتمد هذه العملية على استخدام الرسائل اللفظية و غير اللفظية من أجل توصيل المعنى المطلوب وبهذا يجب على الأستاذ استخدام الأسلوب الإقناعي في التحدث مع التلميذ و يتصف هذا النوع من التواصل بالتواصل العام.

## 2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الثالث:

- كيف يؤثر الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي؟

أما بالنسبة للاتصال بين الأستاذ والتلميذ من وجهة نظر التلاميذ، فقد توصلنا إلى أن المناقشة تساهم في اكتساب مهارات التفكير حسب رأي أغلبية التلاميذ والتي قدرت نسبتهم ب54.0% كما أكدت إجابات هؤلاء المبحوثين أن طريقة تعامل التلميذ ترفع من مستوى فهمه وذلك يعني أنه كلما كان التعامل بودية وبلطف مع التلميذ كلما أدى ذلك إلى ارتفاع درجة الفهم عنده كما أثبتت نتائج هذا الاستبيان أن العمل في جماعة يزيد من درجة اجتهاد التلميذ داخل القسم مما ينعكس بالضرورة على تحصليهم الدراسي، وتوصلنا من خلال إجابات أغلبية التلاميذ أن درجة استيعابه لدرس الذي يقدمه له الأستاذ كافية لتحقيق نتائج ايجابية، بالإضافة إلى أن شكر وثناء الأستاذ لتلميذ يرفع من معنوياته ويحفزه وهو ما يترك اثر ايجابي على نتائجه بالإضافة إلى أن معظم التلاميذ تزيد عندهم قدرة الاستيعاب والفهم حينما يستعين الأستاذ برسومات توضيحية أثناء شرح الدرس.

كما يلعب المحيط المدرسي كالإدارة والمراقبين وغيرهم دورا هاما في إثارة الرغبة في نفوس التلاميذ نحو الدراسة فالتواصل معهم أيضا يلعب دور مهم في التأثير على التحصيل الدراسي، كما تبين لنا أن اغلب التلاميذ يتوجهون للأساتذة للاستعانة لشرح وفهم النقاط التي يتعذر عليه فهمها داخل القسم وهذا ينعكس بالإيجاب على تحصيلهم الدراسي، بالإضافة إلى أن اغلب التلاميذ يتوجهون إلى المواقع التي يوجههم الأستاذ إليها من اجل زيادة المعارف وهذا ما ينم عن التفاهم المتبادل بين الطرفين، أيضا أغلبية التلاميذ يتواصلون مع أساتذتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي خارج حجرة الدراسة، وهذا ما يفسر أن التطور التكنولوجي اخذ بالعلم بعيد علاوة على توفير المعلومة والشرح من قبل الأستاذ في أي وقت كما أن المواقع سهلت لتلاميذ بأخذ دروس خصوصية من قبل أساتذتهم وهذا ما يزيد من تفوقهم في محصولهم الدراسي، كما أن أغلبية التلاميذ يستعينون بأساتذتهم لفهم النقاط التي تعذر عليهم فهمها داخل القسم وهذا عائد إلى الاتصال الجيد بين الطرفين وهذا لإزالة اللبس وحدوث الفهم، أيضا يساهم تنويع الأنشطة في الصف من زيادة تفاعل التلاميذ في حجرة الدراسة وزيادة الخبرات.

## 3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الرابع:

- هل هناك معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ بثانوية الشهيد علي الدقعة؟

للإجابة على هذا التساؤل يمكننا الرجوع إلى البيانات الميدانية لمعرفة إذا كانت هناك معوقات بين الأستاذ و التلميذ من خلال إجابات الاستبيان الموجه للتلاميذ و التي كانت كالتالي:

وجدنا أن العقاب البدني المتكرر اتجاه التلاميذ يزيد من كراهيته للمادة التعليمية و بالتالي فهو معوق، إضافة إلى أن التمييز المتبع من قبل الأساتذة يحبط بعض التلاميذ حسب إجابات المبحوثين و الذين بلغت نسبتهم 56.0% كما أكد لنا التلاميذ على أن التوبيخ اللفظي المستمر للتلميذ يفقده قدرته المعرفية و العقلية و لقد بلغت نسبتهم 4.0.%كما أن الخوف من الامتحانات قد يؤثر على النتائج الدراسية في بعض الأحيان لان نصف النسبة أكدت ذلك

و البقية نجدهم بين معارض و محايد ونفس الشيء بالنسبة للخوف من النقد من طرف الأستاذ فهناك تلاميذ يعتبرون أن هذا معوقا اتصاليا كما أن الخوف من الإجابة بسبب الاستهزاء من قبل الأستاذ أو الزملاء كذلك لا يعتبر معوقا لأن الأغلبية كانوا معارضين بنسبة 34.0% كما اعتبر التلاميذ من جهتهم أن الفوضى من العوامل المؤثرة على الاتصال و التركيز داخل حجرة الدراسة، كما اتضح لنا أن التلاميذ لا يعتبرون الهاتف النقال معوقا لحدوث الاتصال بنهم و بين الأستاذ، وأنهم لا يردون على رسائل الفيسبوك داخل الحجرة، كما تبين لنا أن الاكتظاظ يعتبر معوقا للاتصال ويؤثر على التركيز و ذلك حسب إجابات أغلبية المبحوثين الذين بلغت نسبتهم 53.0%كما أكدت لنا النتائج أن الحالة النفسية و الفروق الفردية من أهم المؤثرات على الجو الدراسي و يعتبر التدريس بالكفاءة معوقا للاتصال و هو لا يحسن من النتائج الدراسية.

وبناءا على ما تم تقديمه نخلص الى أن هناك معوقات اتصال خاصة بالتلميذ مثال الحالة النفسية و العوامل الأسرية من جهة ومن جهة أخرى هنالك معوقات متعلقة بالمرسل وهم الأساتذة تتمثل في سوء استخدامه للاتصال كما وجدنا أن هناك معوقات خارجية مثل الاكتظاظ و الفوضى، الهاتف النقال تؤثر على العملية التواصلية بينهما.

## ثالثا: تحليل نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية

من خلال النتائج المتحصل عليها من الاستبيان الموجه للتلاميذ والمقابلة الموجهة للأساتذة ، تبين لنا أن كل طرف يرى الاتصال مهم وله وظائف عديدة يقوم بها فكلما كان الاتصال فعال بين الأستاذ والتلاميذ داخل حجرة الدراسة انعكس ذلك بالإيجاب على المستوى ألتحصيلي للتلميذ وكلما كانت طريقة الأستاذ سيئة في التواصل مع التلميذ انعكس ذلك بسلب على التحصل الدراسي.

إذن فمن خلال هذه النتائج يمكن أن نعتبر أن المدرسة بناء يقوم فيها الاتصال بوظائف التعزيز وإثارة الدافعية من أجل مواصلة الدراسة بأريحية.

## رابعا: النتائج العامة للدراسة

من منظور تكاملي لما ورد في متن المذكرة في شقيها المنهجي و التطبيقي، حول موضوع الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي، "بثانوية الشهيد علي الدقعة" حول عينة من تلاميذ في المستوى الثالث وأساتذة من هذه الثانوية وبعد مناقشة نتائج هذه الدراسة في ضوء التساؤلات، والمقاربة النظرية، والدراسات السابقة توصلنا الى:

- أن الاتصال هو عملية نقل الأفكار والمعلومات من الأستاذ إلى التلميذ بعدة طرق وأساليب الشرح والتكرار كلما استدعى الأمر ذلك عن طريق الاتصال المباشر داخل حجرة الدراسة وتهدف هذه العملية إلى تفعيل الحوار، وتنشيط الدرس.

# خاتمة

## خاتمـــــــــــة:

من خلال الدراسة المنهجية والنتائج الميدانية التي أجبنا من خلالها على تساؤلات فرعية خاصة بهذا البحث يتضح لنا أن الاتصال بين الأستاذ والتلميذ يمثل القناة الرئيسية في فاعلية المواقف التعليمية وذلك لما له من أهمية في تشجيع روح المبادرة الجماعية داخل القسم و الاعتماد على النفس، حيث أن احترام الأستاذ لتلميذ وفتح المبادرة والمشاركة في الدرس يساهم في تنمية قدراته الفكرية والعقلية ويحفزه على بدل المزيد من الجهد .

كما انه يوجد عوامل نفسية واجتماعية والأسرية الخاصة تساهم وتؤثر بدورها على التحصيل الدراسي.

ختاما يمكننا القول أن العملية التعليمية هي عملية تربوية تبادلية بين الأستاذ والتلميذ تتم من خلال التواصل الفعال فكلما كان الإتصال ايجابي كان تلقي المعلومات أسهل بكثير ومنه نستنتج أن الاتصال عامل ضروري جدا لخلق لالتزام المتبادل وهذا من شأنه أن يؤثر إيجابا على تحصيله الدراسي للمتعلم.

ورغم ما توصلنا إليه من نتائج في هذه الدراسة فإن بحثنا حول واقع الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي يمكن أن يكون به نقائص ولهذا فإن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تكون منطلقا لدراسة أخرى وفتح المجال أمام الباحثين للبحث في هذا الموضوع.

# قائمة المصادر والمراجع

# قائمة المصادر والمراجع:

## 1-الكتب:

1-ابو النيل السيد: الاحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، دار النهضة،ب-ك، بيروت، 1987.

2-احمد مرسلي:مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال،ط4،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2010.

3-اماني عبد الفتاح علي: مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الانسانية، القاهرة، مكتبة الانكلو مصرية،2012.

4-برو محمد: اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعب الادبية قسم علم النفس وعلم التربية، الجزائر، 1992-1993.

5-بلقاسم سلطانة: اسس البحث العلمي،ب-ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

6-تعويدات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي،المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم،الجزائر،.2009

7-حمدي طارق: اساسيات الاتصال(نماذج ومهارات) دار الباروزي، الاردن،.2009

8-حسين جلوب:مهارات الاتصال للاخرين، دار كنوز للمعرفة العلمية للنشر والتوزيع،الاردن، 2009

9-حمدي ابوا الفتوح عطيفة:منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدرسات التربوية والنفسية،ط1، للنشر الجامعات، القاهرة،1996.

10-جمال محمد ابو شنب: قواعد البحث العلمي مفاهيمه-ادواته والطرق الاحصائية، دار المعرفة، الاسكندرية،.2010

11-مرفت الطرابلشي: نظريات الاتصال،د-ط، دار النهضة العربية،القاهرة،.2006

12-مروان عبد الحميد ابراهيم: اسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية،ط1، مؤسسة الوراق، عمان -الاردن، 20000.

13-محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الاعلامية،د-ط، عالم الكتب، قاهرة، 2004.

14-شبل بدران وسعيد سليمان: التعليم في مجتمع المعرفة، ط1، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، 2008.

15-شريف الحموي: مهارات الاتصال ، دار بافا العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2007.

16-ريحي مصطفى عليان: اساليب البحث العلمي'الاسس-النظرية والتطبيق العلمي،ط2، دار صفاء للنشر وتوزيع،عمان،2008.

17-عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار الدمير، دمشق، .2004

18-غاني نصر حسين القريشي:المداخل النظرية لعلم الاجتماع، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، .2011

19-غازي عناية:البحث العلمي، منهجية اعداد البحوث والرسائل الجامعية(بكالوريس-ماجستير-دكتوراه)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، .2007

20عصام سليمان الموسى: المدخل فب الاتصال الجماهيري، اثراء للنثر والتوزيع، الاردن،.2009

21-الناصر جندلي: تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، المطبوعات الجامعية، الجزائر،2014.

## المذكرات:

1-امال خرخاش: الاتصال بين الأستاذ والتلميذ واثره على التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال،تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل،2017-.2018

2-تونسية دوسي: تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي للمكفوفين، شهادة لنيل ماجستير في علم النفي المدرسي،جامعة مولود معمري تيزي وزو،2011-2012..

3-تسعديت قدور: اثر التكنولوجيا الاتصال على الاذاعة وجمهورها، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر،2011-.2012

4-سميرة عقون: واقع الاتصال في المؤسسة التربقية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة ماستر،في الاتصال، قسم الاعلام والاتصال،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي،2016-.2017

5-راشدي حراصى: فعالية دور المعلم الاول بوصفه مشرفا مقيما في مدارس التعليم عن بعد، شهادة لنيل الماجستير، كلية التربية والارطفونيا ، عمان،2011.

6*ضلوش كمال: الاداء المهني للأستاذ التعليم الثانوي، شهادة لنيل الماجستير، تخصص علم اجتماع، كلية العلوم الاجتماعية،الجلفة،2009-.2010

6-قبلة سمير: الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، 2016-2017.

7- ديمة الشاعر: التاثير بالاخرين والعلاقات العامة،مذكرة لنيل دبلوم في العلاقات العامة،الجمعية الدولية للعلاقات العامة،2009.

## المعاجم:

1-طارق صسد احمد الخليفي: معجم مصطلحات الاعلام،.2008

2-ابن منظور: لسان العرب،الجزائر، دار الابحاث،.2008

3-علي عبد الرحيم صالح:المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، دار حامد للنشر والتوزيع،.2014

4-محمد فتحي الحريري: الجمعية العربية للمترجمين اللغوين والعرب،2018.

# الملاحق